صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24/24
الثمن
1200 مليما

استئناف الحرب على غزة

غاياته وتبعاته وسيناريوهات استمراره

رئيس الجمهورية يذكر بضرورة إعادة هيكلة الإدارات

نحو حكومة أقطاب وزارية

6

الجمعة 28 مارس 2025 /.عدد703

لأسباب هيكلية وأخرى متعلقة بالربح السريع

أسعار ملابس العيد من نار

تحت مجهر «24/24» : لقاء رئيس الجمهورية بوزير الخارجية

إصلاح الدبلوماسية التونسية عبر تقييم الأداء وتعزيز الفاعلية

4

تستغل الحريف وتخرق القوانين

5

تطبيقات سيارات الأجرة تتواصل بعد المنع القانوني

الافتتاحية

محمد بن محمود

جريمة العصر ... غزة تحت الحصار والمناشدات بلا فائدة

منذ بداية شهر رمضان المبارك، يتعرض قطـــاع غزة لحصار خانق وغير مســـبوق، حيث أغلقت قوات الاحتـــلال جميع المعابـــر، مانعةً دخـــول المســـاعدات الإنســـانية والغذائية، في انتهـــاك صارخ لكل القوانين والمواثيق الدولية بعد حرب إبادة دامت 16 شهرا . لم يعد الأمر يقتصر على أزمة إنسانية عابرة، بل باتت مجاعة محتملة تهدد أكثر من مليوني إنســـان، وسط صمت دولي مريب ومطالبـــات تفتقد لأي آلية ضغط حقيقيـــة. الكيان لم يلتفت لكل المناشـــدات، رغم أن آخر من طالب باستئناف إدخال المساعدات إليه كانت مجموعة الســـبع، التي تضم الـــدول الكبرى في العالم، مثل الولايات المتحدة وفرنســـا وألمانيا وبريطانيا وكندا واليابان وإيطاليا. فماذا بعد ذلك؟

برنامج الأغذية العالمي يؤكد أنه منذ الثاني مـــن رمضان لم يتمكن من إدخال أي إمـــدادات غذائية إلى القطـــاع، بينما تتكـــدس نحو 63 ألف طن متري من المواد الغذائية في انتظار الحصول على إذن بالدخول. كل يوم يمر يجعل المأســـاة أكبر، والجوع أكثر وحشية، والموت أكثر اقترابًا من سكان القطاع المنكوب. المأســـاة لا تتعلق فقـــط بالغذاء، فهنـــاك نقـــص حـــاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، والمستشفيات تعاني من شلل شـــبه كامل، مما يجعل المرضى والجرحى في مواجهة الموت دون أي أمل في العلاج.

الأمم المتحدة، عبر مكتب تنسيق الشـــؤون الإنســـانية، حذرت من التأثير الخطـــير لإغلاق المعابر على قدرة المنظمـــات الإغاثية في تقديم الدعـــم للمحتاجـــين. التحذيرات مســـتمرة، والمطالبات تتوالى، لكن الكيـــان يواصل فـــرض حصاره غير عابئ بكل المناشـــدات، وكأن العالم قـــد اعتاد عـــلى رؤية غزة تختنق ببطء. بعد الـــدول العربية والإســـلامية، وبعد الأمـــم المتحدة ومنظماتهـــا، وبعـــد كل من يملك ضميرًا حيًا، جاءت مجموعة السبع لتنضم إلى قائمة المطالبين بضرورة فتح المعابر، فهل يعني ذلك شيئًا؟

المؤســـف أن هـــذه المطالبات، مهما بلغ عددهـــا، لا تزال في إطار المناشدات، والمناشدات فقط، دون أن تكون هناك أي آلية فعلية لإجبار الكيان على التوقف عن ارتكاب هذه الجريمة ضد الإنسانية. في المقابل، لو كان المتضررون في أي مكان آخر من العالم، لرأينا تحركات سياسية ودبلوماســـية وضغوطًا اقتصادية وعقوبـــات تفـــرض في غضـــون ســـاعات، لكن لأن غزة ليست على قائمة الأولويات، ولأن شعبها ليس مـــن أولئك الذين تحـــرص القوى الكبرى على «حمايتهم»، فإن العالم يكتفي بإطلاق البيانات الصحفية دون أي خطوات عملية.

المفارقـــة أن القـــوى ذاتها التي تكتفـــي الآن بالإدانة والمناشـــدة، ســـبق أن اتخذت إجراءات صارمة في أزمات أخرى أقل خطورة بكثير. العقوبات، الضغـــوط، التهديدات، كلهـــا أدوات يســـتخدمها العالم حين يريد التحـــرك بسرعة، لكنه هنا لا يريد. في الحقيقة، ما يجري ليس مجرد إهمـــال، بل هو تواطؤ واضح، حيث تغض القوى الكبرى الطرف عن هـــذه الجريمة، وربما تراها وسيلة للضغط على المقاومة وإخضاع غزة بعد صمودها في وجه آلة الحرب الهمجية.

في ظل هـــذه الظـــروف، يصبح السؤال الأكثر إلحاحًا: لماذا لا توجد آليـــة دولية لإجبـــار الاحتلال على فتح المعابر؟ لمـــاذا لا تتحرك الأمم المتحدة بما لديها من أدوات قانونية وسياســـية لوقف هذه الجريمة؟ ولماذا لا تتحرك مجموعة الســـبع نفسها لأبعد من مجرد إصدار بيان؟ الواقـــع أن كل تلك القـــوى تمتلك الوســـائل، لكنها لا تمتلك الإرادة، أو بالأحرى، لا تريد اســـتخدامها. كل شيء هنا مرتبط بالحســـابات السياسية والمصالح الاستراتيجية التي تجعـــل بعض الأطراف ترى في الحصار وســـيلة لتحقيق أهدافها، دون اكتراث بحياة ملايين الأبرياء.

لكن إذا كان الساســـة غارقين في حساباتهم، فإن الشعوب لا تنسى. ما يحدث اليوم في غـــزة لن يكون مجرد خبر عابر في نشرات الأخبار، ولن يُنسى مع مـــرور الوقت. هذه واحدة مـــن أفظـــع الجرائم التي يشـــهدها العالم في القرن الحادي والعشرين، وســـتبقى وصمة عار في جبين الإنسانية إلى الأبد. سيكتب التاريـــخ أن ملايين البـــشر تُركوا ليجوعوا ويواجهوا المـــوت، بينما كان العالم كله يشـــاهد ويتحدث عن «القلق العميق» دون أن يفعل شيئًا.

غزة لن تنكـــسر، ولن تتخلى عن صمودهـــا رغـــم كل شيء، لكنها بالتأكيد لن تغفر لكل من تواطأ أو صمت أو تردد في الوقوف إلى جانبها. الحقيقـــة التي يجـــب أن يدركها الجميع هي أن هـــذه الجريمة لن تمر بلا ثمن، وأن الشعوب لا تُهزم بالتجويـــع ولا بالحصار، بل يزداد إصرارها على البقاء والكرامة مهما كان الثمن.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 073 903 29

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

المدير الجهوي للتجارة بنابل لـ«24/24»

تسجيل 821 مخالفة اقتصادية منذ بداية شهر رمضان

سماح باشا

تمكن اعوان المراقبة الاقتصادية منذ بداية شهر رمضان والى غاية يوم الاحد 23 مارس الجاري من رفع 821 مخالفة اقتصادية خلال القيام بـ 5228 زيارة ميدانية حيث تم تسخير 256 فريق مراقبة و شملت العمليات الرقابية مختلف معتمديات ولاية نابل كما تم التركيز على المناطق التي تشهد حركية تجارية كبرى وفق ما افاد به المدير الجهوي للتجارة بنابل سمير الخلفاوي في تصريح لمراسلة «24/24» بنابل.

واسفرت العمليات الرقابية عن حجز 660 قنطارا من مادة الفرينة المدعمة من أجل استعمالها في غير الأغراض المخصصة لها وحجز 1678 كغ من مادة السكر و 1983 كغ من الخضر و 8 طن من مادة السميد و 2.5 طن من مادة الفرينة الرفيعة و 2780 علبة مصبرات غذائية، وتم إعادة ضخ المنتوجات بمسالك التوزيع وفق المصدر ذاته.

واوضح المتحدث ان اغلب المخالفات التي تم تسجيلها تتعلق بالاخفاء والامتناع عن البيع والتنقيص في وزن الخبز.

وبين أن العمل الرقابي المشترك يتواصل طيلة شهر رمضان بالتنسيق مع المصالح الأمنية وأعوان الهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية ويتم التركيز في الفترة الحالية على قطاعات الملابس الجاهزة و الأحذية ومحلات صنع وترويج المرطبات ولعب الأطفال، لافتا إلى تخصيص فرق مراقبة خلال الفترة الليلية للنصف الثاني من شهر رمضان، مع التركيز على مراقبة الفضاءات التي تشهد حركية اقتصادية.

انخفاض في عائدات تونس من التمور

بلغت صادرات تونس من التمور ما قيمته 581،8 مليون دينار، خلال الخمسة أشهر الأولى من الموسم 2024 / 2025 حتى موفى فيفري 2025، بنسبة انخفاض 1٪، مقارنة بالفترة ذاتها من الموسم 2023 /2024.

وبلغت الكميات المصدرة 90،3 الف طن، بتراجع بنسبة 2،9 ٪، وزاد متوسط السعر المسجل في نهاية فيفري 2025 بنسبة 1،9 ٪، ليقدر ب6،45 دينار للكلغ، مقابل 6،32 د/كلغ المسجل نهاية فيفري 2024.

وتعدّ المغرب الوجهة الرئيسية للتمور التونسية خلال شهر فيفري 2025، حيث استحوذت على 27،5 ٪ من الكميات المصدرة، تليها ايطاليا وفرنسا بنسبة 11،8٪ و10،3٪على التوالي.

وبلغت صادرات منتجات التمور البيولوجية خلال الخمسة اشهر الاولى من موسم 2024 / 2025 حوالي 3741 طنا بقيمة 35 مليون دينار بمتوسط سعر 9،36 د/كلغ .

وبلغت حصتها من اجمالي صادرات التمور 4،1 ٪ و6٪ على التوالي على مستوى الكمية والقيمة.

وتعد المانيا الوجهة الرئيسية لمنتجات التمور البيولوجية بنسبة 28 ٪ من الكميات المصدرة تليها هولندا وفرنسا بنسبة 12٪ و12 ٪على التوالي.

محمد المبروك السلامي

سوسة:

ارتفاع نسق الحجوزات و استعداد لإستقبال 1,6 مليون سائح

محمد الدريدي

أكد المندوب الجهوي للسياحة بسوسة محمد بوجدارية، تسجيل إرتفاع في نسق الحجوزات مقارنة بسنة 2024 بالنسبة للأسواق التقليدية (بريطانيا، ألمانيا، فرنسا،دول أوروبا الشرقية والجزائر).

وأضاف بوجدارية في كلمة له على هامش الدورة الأولى للمجلس الجهوي للسياحة المنعقدة بمقر ولاية سوسة اليوم، أنه من المتوقع أن يستقبل الميناء التجاري بسوسة خلال سنة 2025 وبداية من شهر أفريل المقبل، 4 رحلات بحرية على متنها حوالي 1000 سائح.

وأشار إلى وجود طلب على الوجهة السياحية سوسة القنطاوي من السوق الأسكندنافية خلال شهري أفريل وماي، إضافة إلى وجود بوادر لعودة السوق الروسية والتفاوض حول تنظيم رحلات قارة من روسيا(6 رحلات كل أسبوع).

وتصدرت الجالية التونسية قائمة الترتيب في أهم الجنسيات الوافدة على الوجهة السياحية سوسة القنطاوي خلال الفترة الشتوية لسنة 2025 بإرتفاع في عدد الوافدين بنسبة 20% حيث وصل 65142 وافد مقابل 54059 سنة 2024 وفي عدد الليالي المقضاة بنسبة 13،9% (115027 ليلة مقابل 100996 سنة 2024)، تليها السوق الجزائرية بتطور بلغ 1.3%، فالسوق البريطانية بنسبة 82% والسوق الفرنسية بـ33% والسوق الألمانية بـ 0،9 %.

قبلي

تقادم شبكات الري واهتراؤها يهددان المناطق السقوية

من بين العوامل التي تهدد الاحياءات الخاصة هناك استنزاف الموارد المائية في القطاع الفلاحي بسبب تقادم واهتراء شبكات الري بالواحات العمومية التي تمسح حوالي 11 الف هكتار، وتضاعف عدد الآبار بالاحياءات الخاصة التي تتجاوز مساحتها 30 الف هكتار إضافة ان شبكة الري بالواحات تعاني من نسب كبيرة لضياع المياه بسبب طرق استغلال المياه بهذه الواحات، حيث تفوق نسب المياه المستخرجة من الابار 50٪، جراء تقادم شبكات الري وتهرّئها رغم التدخل المتكرر من قبل مصالح المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية لصيانة شبكات الري الرئيسية باغلب هذه الواحات.

وتعتبر طرق الري التقليدية من ابرز اسباب اهدار الثروة المائية، لذلك تمت دعوة الفلاحين الى التوجه اكثر فاكثر الى اعتماد نظم الري الحديثة المقتصدة للمياه، والحصول على امتيازات الدولة لتركيز شبكات الري قطرة قطرة او الخزانات لجمع المياه وحسن استغلالها لتحسين مردودية الواحات عبر تقديم ما تستحقه اشجار النخيل من كميات بحسب الطقس وعمر الأشجار.

وللاشارة فإن مصالح الصيانة بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي تنجز سنويا بين 100 و150 تدخلا لتحسين منظومات الري بالواحات سواء عبر صيانة رؤوس اللابار لمنع التسربات او على شبكات الري، مع توفير المعدات للمجامع المائية.

محمد المبروك السلامي

تحت مجهر «24/24» : لقاء رئيس الجمهورية بوزير الخارجية

إصلاح الدبلوماسية التونسية عبر تقييم الأداء وتعزيز الفاعلية

اعداد : مفيدة عياري

في لقـــاء جمع رئيـــس الجمهورية قيس سعيّد بوزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، محمد علي النفطي، تم تســـليط الضوء على مجموعة من الملفـــات المهمة، أبرزها تقييـــم أداء البعثات الدبلوماســـية، اســـتقلال القرار الوطني في العلاقات الخارجية، وســـبل التعامل مع ملف الهجرة غير النظامية. هذا الاجتماع، الذي يأتي في ســـياق تحـــولات دولية وإقليمية متســـارعة، يعكس توجهاً نحو إعادة ضبط السياسة الخارجية التونسية بما يخدم مصالح البلاد.

أوضـــح رئيـــس الجمهورية خلال الاجتماع أن الدبلوماسية التونسية لا يمكن أن تظل مجرد أداة شـــكلية، بل يجب أن تتحـــول إلى قوة فاعلة تدافع عن المصالح الوطنيـــة. في هذا الإطار، شدد على ضرورة تقييم أداء السفراء بصفة دورية، مشيراً إلى أن النجاح لا يقاس فقط بعدد السفارات التي يتم افتتاحها أو تعيين السفراء، بل بما يتم تحقيقه عـــلى أرض الواقع خلال فترة مهامهم.

وأكد الرئيس أن السياسة الخارجية لتونس يجب أن تبقى مستقلة عن أي ضغوط أو تأثيرات خارجية، وأن البلاد يجب أن تواصل تنويع شراكاتها الدولية بما يضمـــن مصالحهـــا الاقتصادية والسياســـية. ويرى متابعون أن هذا التوجه يعكس رغبة في إعادة التموقع داخل المشهد الدبلوماسي الدولي، بعيداً عن التبعية لأي طرف.

لكن في المقابل، تواجه تونس تحديات دبلوماســـية كبيرة، من بينها تحسين علاقاتها مـــع بعض الدول والمنظمات الدوليـــة، خاصـــة في ظـــل التغيرات الجيوسياســـية في المنطقـــة. فبينما تتطلع البـــلاد إلى تعزيز شراكاتها مع قوى دولية جديدة، فإنها تحتاج أيضاً إلى الحفاظ على علاقاتها التقليدية مع شركائها التاريخيين، وهو ما يتطلب توازناً دقيقاً في سياساتها الخارجية.

الهجـــرة غير النظاميـــة: تحديات متزايدة وحلول مطروحة

ملـــف الهجرة غـــير النظامية كان حاضراً بقوة في هـــذا الاجتماع، حيث شـــدد رئيس الجمهورية على ضرورة إيجاد حلول عملية لهذا التحدي الذي تواجهه تونس، ســـواء كمحطة عبور نحو أوروبا أو كبلد اســـتقرار مؤقت لآلاف المهاجريـــن مـــن دول إفريقيا جنوب الصحراء.

وأشار الرئيس إلى أن عدد المهاجرين غير النظاميين الذين عادوا طوعياً إلى بلدانهم منذ بداية الســـنة بلغ 1544 فقط، وهو رقم اعتبره أقل من المتوقع، مؤكداً أن الجهـــود يجب أن تتضاعف لتأمين عـــودة أكبر عـــدد ممكن من المهاجريـــن بطريقة تحفظ كرامتهم، وتحدّ من الأعباء التي تتحملها تونس بســـبب تزايـــد أعـــداد الوافدين غير النظاميين.

كما شـــدد على ضرورة التنســـيق مع المنظمات الدولية، وعلى رأســـها المنظمـــة الدولية للهجـــرة، من أجل زيادة الدعم اللوجستي والمالي لعمليات العـــودة الطوعية، مـــع التأكيد على تفكيك الشبكات الإجرامية التي تتاجر بالبشر، وتســـتغل أوضاع المهاجرين لتحقيق مكاسب غير مشروعة.

وبينما تؤكد السلطات التونسية أنها تعمل على تنظيم الهجرة غير النظامية وفق مقاربة تحترم حقوق الإنســـان، فإن منظمـــات حقوقية ترى أن هناك حاجـــة لمزيد من الإجـــراءات لضمان حمايـــة المهاجرين غير النظاميين من أي انتهاكات. وبـــين هذين الموقفين، يبقى التحـــدي الأكبر هو إيجاد حلول توازن بين الحاجـــة إلى ضبط الحدود، واحترام القيم الإنســـانية والالتزامات الدولية.

التونســـيون بالخارج: تحســـين الخدمات وتعزيز التواصل

إلى جانـــب الملفات الدبلوماســـية والهجـــرة، كان محور التونســـيين بالخارج من القضايا التي تم التطرق إليها خلال الاجتمـــاع. فقد أكد رئيس الجمهوريـــة عـــلى أهمية تحســـين الخدمات المقدمة للجالية التونســـية، مشـــدداً على ضرورة تطويـــر آليات العمـــل القنصـــلي، والاســـتفادة من التكنولوجيا لتقديـــم خدمات إدارية عن بعد، مما يســـهل الإجراءات على المواطنين المقيمين خارج البلاد.

وأبـــرز الرئيـــس أن البعثـــات الدبلوماســـية والقنصليـــة ليســـت مجـــرد إدارات تمثل الدولـــة، بل هي صلة وصل بين تونـــس ومواطنيها في الخارج، ويجـــب أن تكون في خدمتهم دون أي تعقيـــدات بيروقراطية. كما أشـــار إلى ضرورة فرض الرقابة على عمل البعثات القنصلية، ومحاسبة أي مسؤول يتهاون في أداء مهامه.

هذا الموضوع يكتسي أهمية خاصة، لا ســـيما وأن الجالية التونســـية في الخارج تساهم بشـــكل كبير في دعم الاقتصاد الوطني من خلال تحويلاتها الماليـــة، التـــي تعتبر مصـــدراً مهماً للعملـــة الصعبة. ومن هـــذا المنطلق، يرى مراقبون أن تحســـين الخدمات القنصلية وتعزيز التواصل مع الجالية يجب أن يكون ضمن أولويات السياسة الخارجية التونسية.

السياسة الخارجية في مرحلة إعادة التشكيل

يأتي هذا اللقاء في وقت تحاول فيه تونس إعـــادة تحديـــد موقعها داخل المشـــهد الدبلوماسي الإقليمي والدولي. فمع التغيرات الاقتصادية والسياسية التي تشهدها المنطقة، تسعى البلاد إلى تعزيز علاقاتهـــا مع شركاء جدد، وفي الوقت نفســـه، الحفاظ على علاقاتها التقليدية مـــع دول الاتحاد الأوروبي ودول الجوار.

وبينمـــا تواجـــه تونـــس تحديات داخليـــة تتعلق بالوضـــع الاقتصادي والاجتماعي، فإن السياسة الخارجية تلعب دوراً مهماً في توفير فرص جديدة للاستثمار والتعاون الاقتصادي. ولهذا، يتطلب الأمر رؤية واضحة لضمان أن تكون الدبلوماســـية التونسية قادرة على تحقيق مكاســـب حقيقية تعود بالفائدة على البلاد.

تبقى الأســـئلة قائمـــة حول مدى قـــدرة تونس على تنفيذ هـــذه الرؤية الدبلوماســـية الجديدة، خاصة في ظل التحديات المتزايـــدة داخلياً وخارجياً. فبـــين الحاجة إلى تعزيز اســـتقلالية القرار الوطني، وتنويـــع الشراكات، وإيجـــاد حلول فعالة لملـــف الهجرة، تتطلب المرحلة القادمة اســـتراتيجية واضحة وعملية، تـــوازن بين المصالح الوطنيـــة والالتزامـــات الدوليـــة في وضع عالمي متوتر ومتقلب تســـوده الصراعـــات بين القـــوى الكبرى التي تســـعى بقـــوة الى اعادة سياســـة الاســـتقطاب ويبقى نجاح السياسة الخارجية التونسية منتظرا لان قدرة ديبلوماســـيتها على تحقيـــق نتائج ملموسة، ســـواء في تحســـين الأداء الدبلوماسي، أو معالجة ملف الهجرة، أو تعزيز العلاقـــات الدولية بما يخدم المصلحة الوطنية ثابتة ومؤكدة في ظل تمســـك الرئيس قيس سعيد باحترام السيادة الوطنية وجعل مصلحة تونس فوق أي مصلحة.

تستغل الحريف وتخرق القوانين

تطبيقات سيارات الأجرة تتواصل بعد المنع القانوني

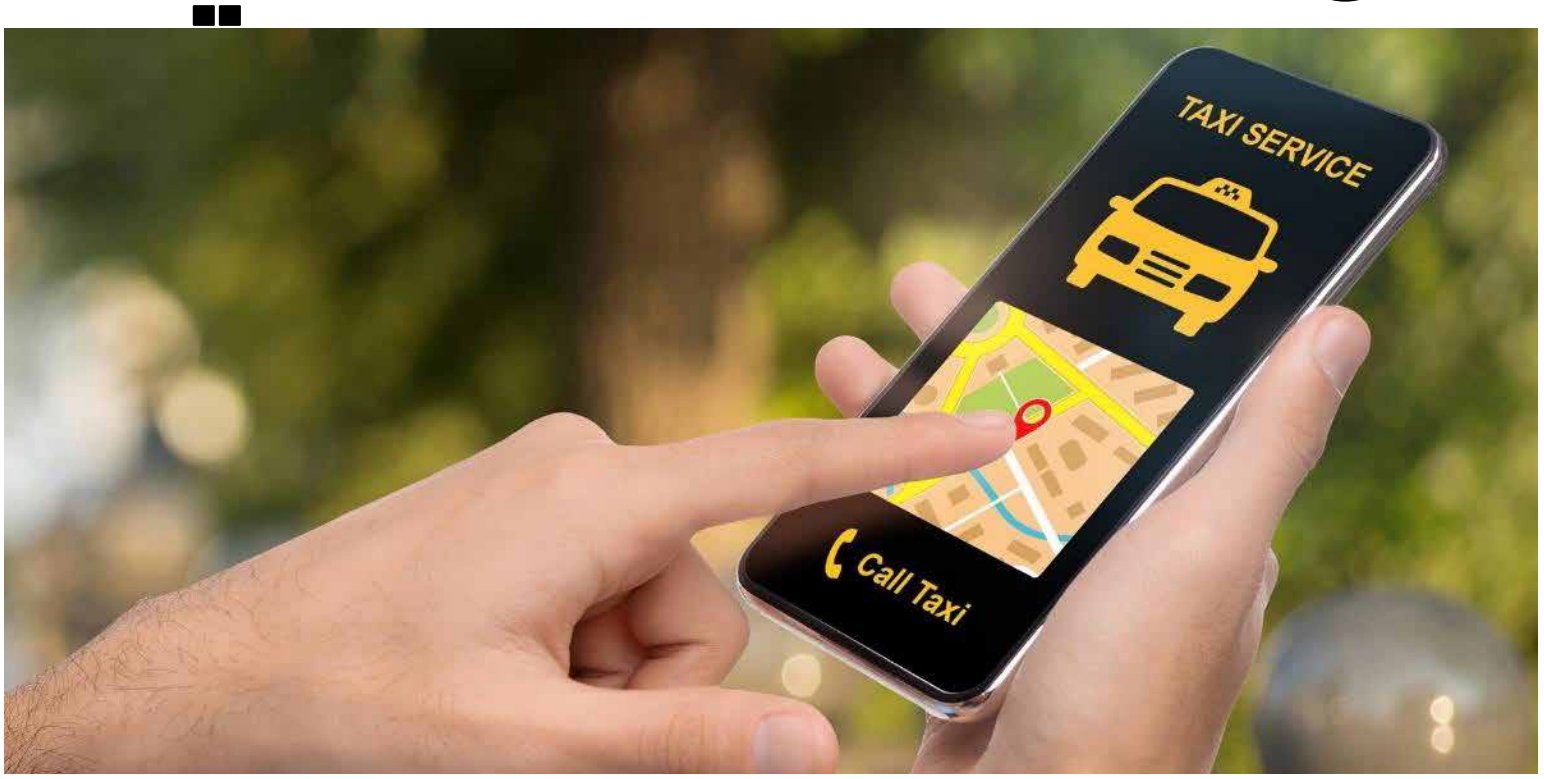

ندى الغانمي

أصدرت شركـــة «بولت» الثلاثاء 25 مارس 2025، بلاغا أكدت فيه تواصل خدمات النقل عند الطلب التي توفرها، وأعلنت أنها ستبقى تعمل بشكل كامل في تونس، وذلك بعد قرار إيقاف العمل بتاكسي «BOLT» في تونس، اثر إعلان الإدارة العامة للحـــرس الوطني، يوم الاثنين 24 مـــارس 2025 عن تمكنها من تفكيك شبكة غسل أموال وتهرب ضريبي في قطاع النقل عبر التطبيقات الذكية لسيارات التاكسي.

توضيح عقب قرار المنع..

وجاء في بـــلاغ الشركة الذي نشرته على صفحتها الرســـمية بفيســـبوك، أنها تؤكد استمرار سائقيها وعملائها في تقديـــم الخدمات عبر اســـتخدام التطبيقـــة كالمعتـــاد، وفـــق قولها. وفيما يتعلـــق بالاتهامـــات الأخيرة ضد شركـــة «BOLT»، أوضحت: «ان الاتهامـــات الموجهة ضـــد الشركة لا أســـاس لها من الصحة، وقد تم اتخاذ كافة الإجراءات للطعن في هذه المزاعم التي وقـــع اتخاذها دون مشـــاركة قـــاضي التحقيق»، مســـتنكرة عدم إتاحة الفرصة لها للدفاع عن حقوقها، وفق بلاغها. وشددت الشركة على أنه «على مدى الســـنوات الثلاث الماضية، اســـتثمرت أكثر من 10 ملايين يورو في الاقتصـــاد التونـــسي، ممـــا يدعم البنية التحتية بشـــكل مباشر ويوفر فرص الدخـــل للســـائقين وأضافت: «لقد نجحنا في تحسين التنقل محليًا، ووفقًا لأحدث استطلاع أجريناه، فإن أكثر من 85% من التونسيين يعتبرون النقل عند الطلب مكمـــلاً جيدًا للنقل العمومي، وأكثر من 54% من السكان يستخدمون خدمات النقل عند الطلب كل أسبوع»، وفق البلاغ.

ولفتت إلى أنهـــا «باعتبارها شركة عالمية، تســـعى دائمًا إلى اتباع القواعد واللوائح المحلية في جميع الأسواق التي تعمل فيها»، مشددة على أنها التزمت في تونس بالتشريعـــات المحلية، ولهذا الســـبب قررت اتخاذ كافة الإجراءات اللازمـــة للطعـــن في القـــرارات التي وصفتها بغـــير القانونية عبر القنوات القانونية المناسبة».

وللتذكـــير، فـــإن الإدارة العامـــة للحـــرس، كانت قد قالـــت في بلاغ لها إن الوحـــدة الوطنية للبحث في الجرائم المالية المتشعبة للحرس الوطني بإدارة الاســـتعلامات والأبحـــاث بالعوينة، تمكنت تحت إشراف النيابة العمومية بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي، من كشف شبهات غسل أموال وتهرب ضريبي تتعلق بشركات تدير تطبيقات نقـــل الـــركاب عبر ســـيارات الأجرة الفرديـــة «التاكسي». وأكـــدت أنه تم إيقاف نشاط هذه الشركات وشطبها من الســـجل الوطني للمؤسســـات وإغلاق مقراتهـــا الاجتماعية،مبرزة أنه: «تبين أن هذه الشركات تعمل دون تراخيص قانونية، وتستخدم تصاريح مغلوطة، إلى جانب استغلال حسابات بنكية غـــير مصرح بها لتحويل مبالغ مالية ضخمـــة إلى الخارج، في مخالفة صريحة للتراتيب الجاري بها العمل». وبينت أن الأبحاث أســـفرت عن حجز نحـــو 12 مليون دينار بالحســـابات البنكية التابعة لها، وفق نص البلاغ.

في المقابـــل، دعا المكتـــب التنفيذي للجامعة العامة للنقل، التابعة لاتحاد الشغل في تونس، في بيان أصدره الاثنين 24 مارس 2025، جميـــع منظوري القطـــاع، وخاصة ســـائقي التاكسي الفردي، إلى «الالتزام بتطبيق القانون وعدم التعامل مـــع تطبيقة «بولت». و قالت جامعة النقل إنّ دعوتها هذه تأتي «إيمانًا منها بـــضرورة احترام القانون وحماية حقـــوق العاملين في قطـــاع النقل غير المنتظـــم، ونظرًا لما خلفته هذه التطبيقـــة من تجاوزات عديدة أثرت ســـلبًا على نشاط القطاع وعلى مصلحة المواطن» وفقها.

تطبيقات تستغل الحريف

تقول محدثتنا ســـميحة، 54 سنة وممرضة بمصحة خاصة في ضواحي العاصمة «أنتظر ســـيارة تاكسي هنا وفي نفس المكان منذ ساعة تقريبا، تمر سيارات الأجرة ولا تقف، رغم خلوها من الركاب، البارحة مثلا توقف سائق ســـيارة أجرة أمامي، وعندما هممت بالصعود للسيارة رفض وأخبرني أنه ينتظر حريفا طلب خدمته عبر تطبيقة «بولت» الخـــاص، وتواصـــل «حتى وسائل النقل الخاصة لم تعد متوفرة، لـــن أتحدث هنا عن النقـــل العمومي ومشـــاكله فقد هجرته منذ ســـنوات وأصبحت أتنقل مـــن العمل إلى البيت بسيارات أجرة ، لكنها لم تعد متوفرة الان في ظل وجود تطبيقات لســـيارات أجرة خاصة تطلب ضعفي ثمن الأجرة العاديـــة وفي بعض الأحيان تســـاوي التكلفة ثلاثـــة أضعاف الثمن العادي، لم يعـــد بإمكاننا التنقـــل خاصة في فترة المناسبات والأعياد، حيث يتحكم سائقو سيارات الأجرة المتعاملين مع التطبيقات الخاصة للنقل، في الأسعار وهذا غير أخلاقي وغير مقبول».

تحذيرات

وحذرت عدة أطـــراف من التطبيقة وإســـتعمالاتها فمن جهتها، شددت الهيئـــة الوطنية لحمايـــة المعطيات الشـــخصية أواخر ســـنة 2022 على ضرورة توخي الحذر مـــن اللجوء الى خدمات شركة «Bolt « الذي قد يعرض المســـتخدمين إلى خـــرق حقوقهم في حماية معطياتهم الشخصية، مشيرة إلى أن ذلك يحملهم مسؤولية التبعات القانونية في الســـماح لهـــا بتجميع معطياتهم الشـــخصية ومعالجتها في خرق لقواعد حمايتها.

وفي هذا السايق أكدت الهيئة في بلاغ لها أنها قامـــت أمام مماطلة الشركة المذكورة لتصحيح وضعيتها القانونية وطلبت القيام بالإجـــراءات القانونية لإثبات الخروقات المبينـــة وتبعا لذلك تطبيق العقوبـــات الجزائية، مؤكدة أن المحامي الممثـــل للشركة المذكورة اتصل بهـــا وإلتزم بتصحيح الوضعية القانونية لهذا النشاط في أقرب الأجال.

وللإشارة فقد سعت عديد الشركات التي تعتمـــد على تطبيقـــات خاصة لتوفير نقل خاص، على التوسع شيئا فشيئا وللإنتشار في جهات الجمهورية، مثلا شركة «بولت» توسعت خدماتها بمدينتي صفاقس ونابل والحمامات كونهمـــا جهتان حيويتـــان، إذ تمثل مكانا مناســـبا للإنتشار بالنسبة لها، توســـيعا لخدماتها. وقالـــت حينها الشركة في بلاغ لها، أن هذا الامر يمثل خطوة مهمة للشركة لمزيد التوســـع ، مما «يمهد الطريـــق لمواصلة العمل لتوســـيع تواجدها في السوق في جميع أنحاء تونس».

ويقول السيد فتحي، سائق تاكسي فردي الت، إن «المعيشـــة أصبحت لا تطاق، في ظل غلاء غير مسبوق تشهده البـــلاد التـــي تعيش انفلاتـــا في غلاء الأســـعار والتلاعب بها وغياب الرقابة حتـــى في النقل في تونـــس، عن أنفسي أرفـــض التعامل مع هـــذه الشركات الخاصة، ولا أثق بهـــا، وأفضل العمل العادي على أن أستغل حاجة الناس».

رئيس الجمهورية يذكر بضرورة إعادة هيكلة الإدارات

نحو حكومة أقطاب وزارية

صابر الحرشاني

أثارت دعوة رئيس الجمهورية قيس سعيّد إلى وضع تصور جديد لعدد من الهياكل الإدارية فكرة تشكيل حكومة أقطاب وزارية إلى الواجهة مجدداً، خاصة في ظل التوجه نحو إصلاحات هيكلية داخل مؤسسات الدولة.

وفي لقاء جمعه برئيسة الحكومة الجديدة، سارة الزعفراني الزنزري، شدّد رئيس الجمهورية مؤخرًا على أهمية إعادة هيكلة الإدارات العمومية، بل وإلغاء بعضها، بهدف تحسين الأداء الحكومي وتجاوز التعقيدات البيروقراطية التي تعيق سير العمل الإداري.

وتأتي هذه الدعوة استمرارا لتوجه تبنّاه الرئيس في أكثر من مناسبة، حيث سبق أن طرح فكرة التخلص من الإدارات غير الضرورية خلال اللقاءات السابقة مع رئيس الحكومة السابق كمال المدوري، ما يعزز فرضية المضي في هذا الخيار مع الحكومة الحالية، والتوصل إلى صيغة جديدة من الهيكلة الإدارية في تونس.

نحو إعادة هيكلة الحكومة

وإذا ما تم التوصل إلى هيكلة إدارية جديدة، فإن ذلك سيفتح الباب واسعا أمام إمكانية إعادة النظر في تركيبة الحكومة ذاتها، وقد تكون المرحلة القادمة فرصة لوضع تصور جديد على مستوى القيادة والإشراف الحكومي، حيث يمكن الاتجاه نحو تشكيل حكومة أقطاب وزارية. ويرى مراقبون أن تعيين سارة الزعفراني على رأس الحكومة قد يتبعه تغييرات عميقة وجذرية في تركيبة الحكومة خلال الفترة المقبلة.

ويُقصد بحكومة الأقطاب الوزارية تجميع الوزارات ذات الاختصاصات المتقاربة تحت مظلة واحدة، بهدف تقليل عدد الوزارات وتسهيل التنسيق بينها. ويرتكز هذا النموذج على تعزيز التكامل بين القطاعات، تسريع عملية اتخاذ القرار، وتخفيف التعقيدات البيروقراطية التي عادة ما تعيق سرعة تنفيذ الإصلاحات الكبرى.

وفكرة حكومة الأقطاب الوزارية ليست جديدة على المشهد السياسي التونسي، فقد طُرحت أكثر من مرة، خاصة خلال مشاورات تشكيل حكومة إلياس الفخفاخ في 2020، حيث برزت الدعوات حينها إلى تقليص عدد الوزارات وتجميعها في أقطاب موحدة لتحقيق انسجام أكبر في العمل الحكومي. ورغم ذلك، لم يُعتمد هذا النموذج بشكل كامل، واكتفى الفخفاخ بتشكيل حكومة مصغرة نوعا ما حيث كان يهدف إلى تحقيق نجاعة أكبر وتفادي التجاذبات السياسية، إلا أن حكومته لم تعمّر طويلا.

كما أن حكومة الحبيب الجملي، التي لم تحظ بثقة البرلمان، كانت قد شهدت بدورها نقاشًا حول فكرة الأقطاب الوزارية، حيث سعت بعض الأطراف إلى الدفع نحو تقليص عدد الوزارات لتحقيق مزيد من الفاعلية، غير أن التوازنات السياسية حينها فرضت الحفاظ على تركيبة تقليدية إثر اسقاط حكومته في البرلمان.

التحديات والرهانات

رغم أن فكرة حكومة الأقطاب الوزارية تبدو واعدة من حيث تعزيز فاعلية العمل الحكومي، فإنها تواجه تحديات كبيرة عند التطبيق فمن أبرز العوائق التي واجهتها الحكومات السابقة، التوفيق بين التوازنات السياسية والجهوية، وضغوطات الأحزاب السياسية التي تسعى لضمان تمثيلها في التشكيلات الحكومية، وهو ما أدى في بعض الأحيان إلى زيادة عدد الحقائب الوزارية بدل تقليصها.

و إضافة إلى ذلك، فإن دمج الوزارات يستوجب إعادة هيكلة قانونية وإدارية شاملة، لضمان وضوح الصلاحيات وعدم حدوث تداخل بين مختلف القطاعات، وهو أمر قد يستغرق وقتا طويلاً، كما يتطلب هذا التغيير موارد إضافية لتأهيل الإطارات الإدارية وضمان نجاح عملية التنسيق بين الوزارات التي سيتم دمجها.

ويظل السؤال المطروح: هل تمتلك الحكومة الحالية الإرادة السياسية الكافية لتنفيذ هذا التوجه، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد؟ فمع تواتر التغييرات في تركيبة الحكومات السابقة، لم تُترجم هذه الأفكار إلى سياسات عملية واضحة.

وعلى المستوى النظري، يمكن أن يمثل نموذج حكومة الأقطاب الوزارية خطوة إيجابية نحو تحسين الأداء الحكومي وتحقيق التنمية المنشودة، فالعديد من الدول التي اعتمدت هذا النموذج حققت نجاحًا في تحسين كفاءة العمل الحكومي، من خلال تقليص البيروقراطية وتعزيز فعالية صنع القرار.

لكن في تونس، قد يتطلب تطبيق هذا النموذج مراجعة شاملة للهياكل الإدارية والقوانين المنظمة لها، بالإضافة إلى توفير الموارد اللازمة لضمان نجاحه. كما أن مقاومة التغيير داخل الجهاز الإداري قد تكون عائقًا أمام تنفيذ هذه الرؤية، وهو ما يتطلب إستراتيجية واضحة لإقناع مختلف الأطراف بجدوى هذه الإصلاحات.

تُظهر التجارب السابقة أن الإصلاحات العميقة تتطلب توافقًا سياسيًا واسعًا، وهو أمر يصعب تحقيقه في ظل المشهد السياسي المتقلب في تونس. ومع ذلك، فإن التحديات الراهنة، خاصة الاقتصادية منها، قد تفرض البحث عن حلول غير تقليدية، بما في ذلك إعادة هيكلة الحكومة.

ويعتبر عدد من الخبراء أن تطبيق حكومة الأقطاب الوزارية قد يكون ناجعا في مجالات محددة مثل الاقتصاد والمالية، حيث يمكن دمج وزارات المالية والتخطيط والاستثمار ضمن قطب واحد، كما يمكن جمع الوزارات ذات الصلة بالبنية التحتية والتنمية المحلية في قطب آخر، مما يسهل عملية تنفيذ المشاريع الكبرى.

في النهاية، تأتي دعوة الرئيس قيس سعيّد لإعادة هيكلة الإدارات في إطار توجه شامل لتحقيق إصلاحات جذرية في الجهاز الحكومي، وهو ما قد يكون مقدمة لاعتماد نموذج حكومة الأقطاب الوزارية. لكن يبقى السؤال الأهم: هل تمتلك الحكومة الحالية القدرة على تبني هذا النموذج؟

كاتب عام التعليم الثانوي بنابل لـ«24/24»

مقاطعة الامتحانات الوطنية وعلى رأسها امتحان الباكالوريا واردة

سماح باشا

قال كاتب عام التعليم الثانوي بنابل، فائز الناقوري في تصريح لمراسلة «24/24» بنابل إنهم ينتظرون قرارات جريئة خلال الهيئة الإدارية المزمع عقدها بداية أفريل القادم، مؤكدا أن الخطّة النضالية لهذا العام لن تعترف بـ«الخطوط الحمراء»، في ظل منهج وزارة الاشراف التي لم تضع «خطوطا خضراء» لتحسين أوضاع القطاع.

وأضاف الناقوري أن هناك إمكانية التصعيد، بما في ذلك مقاطعة الامتحانات الوطنية، وعلى رأسها امتحان الباكالوريا.

وأوضح أن هناك دعوة لعقد مجلس جهوي استثنائي في الجهة، معربا عن أمله في استجابة وزارة التربية لهذا المطلب، رغم استبعاده لذلك.

وأشار إلى احتمالية تنظيم تحركات جهوية ووطنية، في ظل ما وصفه بالوضع الكارثي الذي يعاني منه القطاع، مضيفا أن النقص الحاد في الإطارات البشرية، نتيجة غلق باب الانتدابات، أدى إلى تفاقم مشاكل المؤسسات التربوية، بما في ذلك انتشار ظاهرة العنف ضد الإطار التربوي.

كما شدد الناقوري على أن قطاع التعليم الثانوي في حالة ترقب و شد وجذب مستمر مع وزارة التربية، خاصة فيما يتعلق بمضمون اللائحة المهنية الصادرة في فيفري 2025، والتي لم تلقَ أي استجابة أو تحرك من الوزارة حتى الآن.

رمضان زمان في جبنيانة:

اكتفاء غذائي و تكافل اجتماعي و أجواء احتفالية ليلا

أبوهارون

تتشابه أجواء رمضان خلال العقود الأخيرة بمختلف المدن التونسية، و غابت عنها ليالي السهر و السمر في الأحياء و المقاهي و الدكاكين و المنازل. و أصبحت الذاكرة الشعبية تردّد روايات جميلة عن السهرات الرمضانية مهما كانت الفترة التي يظهر فيها. رمضان 2025 في جبنيانة لم يختلف عن سابقيه حيث أصبحت العائلة أسيرة القنوات التلفزية في ظل تزايد المخاوف من حضور المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين و ما يمثلون من تهديدا للأجواء الليلة بالجهة.

جبنيانة مدينة عريقة في التاريخ لكنها بقيت محرومة من التنمية على امتداد عقود طويلة من الزمن لعبت فيها السياسة دورا كبيرا في ذلك، إلا أنها بقيت صامدة في وجه الصعوبات. فهي المدينة التي كانت قيادة خلال فترة الاستعمار الفرنسي و هو ما يقابل ولاية في التنظيم الإداري المعاصر حيث حكمها حسن حسني عبد الوهاب الشخصية التاريخية التونسية سنة 1928 و قد حافظت على القيم العربية الإسلامية من خلال المعاملات الاجتماعية و الاقتصادية التي ميزت مختلف المناسبات الدينية خاصة خلال شهر رمضان.

عادات شهر رمضان المبارك لم تتغير في جوهرا حيث توارثتها الأجيال، و تحتفظ الذاكرة الشعبية عن كيفية استعداد العائلات لرمضان و كيف يعيش الأهالي أجواء هذا الشهر و ما هي أبرز المحطات التي تميزه عن باقي أشهر السنة. فمنذ الحقبة الاستعمارية إلى فترة ما بعد الاستقلال، تتشابه الأجواء الرمضانية بالجهة فالتحضيرات لهذا الشهر العظيم تبدأ مبكرا إذ تتكفل النسوة برحي القمح و الشعير لتحضير العولة من المواد الغذائية الرئيسية لمختلف الوجبات الغذائية خلال شهر رمضان من الكسكسي و الملثوث و الدشيشة و البرغل وقبل حوالي أسبوع يتم رحي كافة أنواع التوابل وتخزين القديد خاصة في فصل الشتاء و القيام بتنظيف المنازل و الاشتراك في حملة نظافة للأحياء السكنية التي يطلق عليها عادة اسم الحومة. وما تؤكده الروايات أن هناك من يختص في صنع أنواع مختلفة من الحلويات تباع في السوق الأسبوعية و في المقابل تختص المناطق المجاورة في تزويد سكان مركز المدينة بالحليب و مشتقاته. و قد تحدث الشيوخ بكثير من الحسرة عن أيام رمضان زمان في جبنيانة، إذ لم يكن مكلفا من الناحية المادية ولم تكن الفوارق الإجتماعية كبيرة بين العائلات. كل عائلة كانت قادرة على توفير حاجياتها من المواد الغذائية فالخضر و الغلال كانت متوفرة سواء داخل المدينة أو في أحوازها. و إذا صادف شهر رمضان فصل الشتاء، تكون الوجبات الغذائية المتكونة من النباتات الطبيعية كثيرة و متنوعة، حيث يكثر جمع الحلزون و طبخه إلى جانب الترفاس و هو نوع من البطاطا البرية و يسمى بالعامية الطلاغودة، التي تتميز بصغر حجمه و عادة ما يتم شوائه في السهرية و الفقاع الذي يعتبر ألذ نباتي طبيعي بري إذ يتسابق الجميع من أجل الظفر بأكبر كمية و يحبه الصغار و الكبار على حد السواء

أما الوجبات الملازمة لليالي رمضان المعظم فتتكون من الفطائر و العصيدة بالعسل و عادة ما تكون هذه الليالي إحتفالية إذ تكون اللمة حاضرة في مختلف أحياء المدينة من أجل الغناء و الشعر و الأهازيج البدوية و القصص الشعبية و النوادر و تواصلت هذه أجواء عقودا من الزمن إذ عرف عن أهالي جبنيانة، حبهم للحياة و اشتهروا بالجود و الكرم و الإنفاق دون حسابات ضيقة و عدم التصنع و التكليف كما تسود المعاملات التلقائية بين العائلات فموقع مدينة جبنيانة على الطريق الرئيسي بين ولاية صفاقس و المهدية جعلها منطقة عبور، إذ تتوافد عليها قبائل من مختلف الجهات. و هو ما أثر ايجابيا على شخصية أبناء المدينة الذين يتميزون بحسن المعاشرة و القبول لدى الآخر مما يجعل يستغلون كل المناسبات ليخلقوا منها أجواءا إحتفالية، تتعدد الزيارات بين العائلات ليلا ، أما الرجال فتتكون ليالي رمضان بالنسبة إليهم من جزئين: الأول لأداء صلاة لتراويح في المسجد و الجزء الثاني للسمر في الدكاكين بين لعب الورق أو تجاذب أطراف الحديث.

و تنتهي ليالي رمضان على صوت صاحب الطبال مناديا للسحور و يقوم بهذه المهمة شخصان يتقاسمان المدينة، واحد للجهة الشرقية شرق الطريق الرئيسي و آخر للجهة الغربية. و يوم عيد الفطر، ينطلق المسحراتي كما يحلو للبعض تسميته باكرا ليقدم التهاني من ناحية و ليتلقى المقابل المادي عن الخدمات التي أسداها طيلة شهر كامل. و يختلف هذا الأجر حسب الإمكانيات المادية للعائلات و قد يكون نقدا أو عينيا و لكنه لم يكن مفروضا على الأهالي بل كانت عادة حسنة قبل بها الجميع عن طواعية.

هذه الأجواء تناقلتها الأجيال في مدينة جبنيانة لكنها فقدت الكثير من خصائصها بمرور الزمن. إذ يتحدث الشيوخ عن أجواء رمضان زمان بكثير من الحسرة، فالماضي بالنسبة له زمن سادت فيه التلقائية و التآخي بين الناس و اللحمة بين العائلات فهو كثيرا ما يردد على مسامع الجميع بأن التطور التكنولوجي قد أفسد عنهم أجواء رمضان فالتلفاز حسب رأيه قد سجن العائلات في البيوت و المقاهي جذبت إليها الرجال و جعلت شوارع المدينة في ليالي رمضان شبه مقفرة. المرأة هي المتضررة أكثر من الرجل من هذا التغيرات في أجواء رمضان لأنها تبقى أحيانا سجينة المنزل.

وزير الفلاحة في زغوان:

معاينة جاهزيّة مراكز تجميع الحبوب بالجهة ومراقبة لسير العمل ببعض الضّيعات الفلاحيّة

محمد الدريدي

في إطـــار المتابعـــة اللّصيقة لتقدّم موسم الزراعات الكبرى واستعدادات موســـم الحصاد، أدّى وزير الفلاحة والموارد المائيّة والصّيد البحري عزالدين بن الشـــيخ زيارة ميدانيّـــة الى ولاية زغوان.

واستهل زيارته بالاطلاع على سير العمل بمركـــز تجميع الحبوب ومخبر تعيير الحبـــوب الفرحة بـــئر حليمة التّابـــع للشّركة التّعاونيّـــة المركزيّة للزّراعات الكبرى، حيـــث عاين مدى جاهزيّة المركز لتجميع الحبوب وتقدّم التّحضـــيرات في رفـــع كمّيات حبوب الموســـم الفارط المخزّنـــة به، وأوصى بـــضرورة الإسراع لإجـــلاء الكمّيات المتبقيّة بالتّنســـيق مع ديوان الحبوب واستكمال عمّليات الصّيانة وتنظيف المحيط الدّاخلي والخارجي للمركز.

ثم انتقـــل الى ضيعة مكثر شـــعير بمنطقة خنيفـــة مقرة بمعتمديّة بئر مشـــارقة، حيث اطّلع على مدى تقدم عمليـــات العناية والإحاطـــة الفنيّة بالزراعـــات الموجـــودة بالضيعـــة (حبوب أعلاف بقول و ســـلجم زيتي)، وحثّ القائمين على المندوبيّة الجهويّة للتنميـــة الفلاحيّة بالجهة على تكثيف العمّليات الإرشاديّة لجمع المحصول في أحسن الظروف.

كما شـــملت الزّيارة كل من مركز تجميـــع الحبوب للشّركـــة التّعاونيّة المركزيّة للخدمـــات الفلاحيّة للقمح بالفحـــص، ومركز تجميـــع الحبوب (ســـوديبا) التّابع لمـــصرف الخدمات الفلاحيّـــة المتعدّدة ومركـــز تجميع الحبوب بجبل الوســـط من معتمدية بئر المشارقة التابع للشركة التعاونية المركزية للخدمات الفلاحية للقمح أين عاين مدى جاهزيتهم لقبول الحبوب والوقوف عـــلى النقائص، وأســـدى تعليماته بالقيـــام بعمّليات الصّيانة اللاّزمـــة قبل انطلاق أعمـــال اللّجان الجهويّة للمصادقة على مراكز تجميع الحبوب، كمـــا تفقّد الســـيّد الوزير جاهزيّة مخبر تعيـــير الحبوب بمركز تجميع الحبوب بجبل الوسط، موصيا بالعمل على تقديم أفضـــل الخدمات للفلاّحين.

كمـــا زار ضيعـــة شركـــة الإحياء والتّنميـــة الفلاحيّة ســـوديبا كمكثر بذور قمح صلب، واستمع لعرض قدّم من قبل المدير الفني للشركة وتمحور حول تقديم النّشاط الفلاحي للشّركة ورزنامة الحزمة الفنيّـــة المتّبعة، وفي هذا الاطار شـــدّد الســـيّد الوزير على المحافظة على كل المساحات المخصّصة للبـــذور بالجهة حفاظا عـــلى أمننا الغذائي.

Ooredoo Night Run by Xiaomi خلال نسخته الرابعة

نجاح غير مسبوق و اكثر من 4500 متسابق

تفتخر أوريـــدو تونس بالإعلان عن نجاح النســـخة الرابعة من تظاهرة Ooredoo Night Run by Xiaomi، والـــذي أقيمت في 22 مـــارس 2025، حيـــث اســـتقطبت أكثر مـــن 4500 متسابق من مختلف الفئات العمرية. كان هـــذا الحدث، الـــذي أقيم في قلب العاصمة التونســـية في شارع الحبيب بورقيبة، احتفالاً بالرياضة والابتكار وروح المجتمع، حيث جمع الرياضيين والعائـــلات وعشـــاق التكنولوجيا في أمسية لا تُنسى.

كان سباق "Ooredoo Night Run by Xiaomi" لهذا العام بمثابة مشهد رائع من الترفيه الموسيقي والمسابقات الرياضية والتضامن المجتمعي، حيث اجتمع المشاركون معًا لقضاء أمسية من الجري والمـــرح والترفيه. وتضمن الحدث ثلاث فئات رئيسية من السباق: ســـباق 10 كم للعدائين ذوي الخبرة، وسباق 5 كم للعدائين الهواة، وسباق 2 كم للأطفال دون سن 12 عامًا. علاوة على ذلك، تمت إضافة فئتين جديدتين لأول مـــرة: فئة خاصة بالأشـــخاص ذوي الهمم وأخرى لكبار السن الذين يزيد عمرهم عن 65 سنة، مما يضمن الشـــمولية لجميـــع فئـــات المجتمع التونسي.

ولم يكن الحدث مجرد مسابقة، بل كان أيضًا فرصة للاستمتاع والمشاركة في الأنشطة العائلية. استمتع الحضور بمجموعـــة واســـعة مـــن العروض والمفاجـــآت، مـــع طاقـــة وحماس ملموســـين طوال الحدث. لقد جعلت الأجواء النابضة بالحياة هذه النسخة واحدة من أكثر النسخ التي لا تنسى في تاريخ الحدث.

وفي إطار التزامها بالابتكار، تضمنت فعاليـــة Ooredoo Night Run by Xiaomi هذا العام ركنًا تفاعليًا بتقنية الجيل الخامس، مما يسمح للمشاركين والمتفرجين بتجربة مستقبل الاتصال بشـــكل مباشر. مع الإطـــلاق الأخير لتقنية الجيـــل الخامس في تونس من قبل شركة Ooredoo، كان هذا الركن من أبـــرز الفعاليات، حيث أظهر كيف يمكن لتقنية الجيل الخامس أن تحول الطريقة التي نتواصل بها ونختبر بها محيطنا.

وبهذه المناسبة صرح السيد منصور راشـــد الخاطر، الرئيس التنفيذي لـ Ooredoo تونس: «نحن سعداء بنجاح نظاهـــرة Ooredoo Night Run by Xiaomi والمشـــاركة المذهلـــة لأكثر مـــن 4500 عداء من جميـــع الاعمار والفئات. لقد جسد هذا الحدث مهمتنا بشـــكل مثالي في الجمع بين الرياضة والتكنولوجيا والاندماج المجتمعي».

وفي إطـــار التزامهـــا بالمســـؤولية الاجتماعية، تم التبرع بجميع عائدات هذا الحـــدث إلى جمعية ديـــار الأمل تونس، وهي جمعيـــة تدعم الأطفال فاقدي السند عند الولادة. وتعزز هذه المبادرة التزام الشركة بخدمة المجتمع المحلي وإحداث تأثير اجتماعي إيجابي.

وأضـــاف منصـــور الخاطر: "نحن فخورون بالمســـاهمة في العمل المهم الـــذي تقوم به مؤسســـة ديار الأمل، والذي يهدف إلى توفير مستقبل أفضل للأطفال». «إن سباق Ooredoo Night Run by Xiaomi ليـــس مجرد حدث رياضي، بل هو فرصة لدعم الأشخاص المحتاجـــين وإظهار قـــوة التضامن المجتمعي."

وأعرب سيلفســـتر هوانـــج، مدير المبيعات في شركة Xiaomi تونس، عن حماسه لنجاح الحدث، قائلاً: «تسعد شركة Xiaomi بمواصلة شراكتنا مع Ooredoo في ســـباق Ooredoo Night Run يعد هذا الحـــدث المنصة المثالية لتعزيز أســـلوب حياة صحي ومبتكر، وتشـــجيع المجتمع على تبني أسلوب حياة أكثر نشـــاطًا مع استكشـــاف التقنيات الجديدة. نحن نتطلع بالفعل إلى النسخة القادمة من هذا الحدث.»

يشـــكل نجـــاح ســـباق Ooredoo Night Run by Xiaomi 2025 معيارًا جديدًا للدورات المستقبلية من الحدث. بمشاركة أكثر من 4500 عداء ومشاركة واسعة من المجتمع، تتطلع Ooredoo تونـــس إلى مواصلة تنمية هذا الحدث الرائـــع، وتوفير المزيد من الفرص للأشخاص للتجمع والاحتفال بالرياضـــة والتكنولوجيا والشـــعور المشترك بالوحدة.

معادلة الحكم تغيرت

هذا المطلوب من اعضاء الحكومة

صابر الحرشاني

يرسم الخطاب الرئاسي المرافق للتحويرات الحكومية رؤية واضحة لمسار الحكم ومهام الوظيفة التنفيذية تسعى الى التمايز والاختلاف الكلي مع فلسفة دستور 2014.

وخلال الاجتماع الاخير لمجلس الأمن القومي الذي سبق اعفاء كمال المدوري، تطرق رئيس الجمهورية مجددا الى ما وصفه بحنين البعض الى دستور 2014 وذكر بأن رئيس الجمهورية يمارس الوظيفة التنفيذية بمساعدة حكومة يرأسها رئيس حكومة وان رئيس الجمهورية هو المعني الحصري وفق نصّ الدستور الجديد بوضع السياسات العمومية

ومنذ صدور دستور 2022 بالرائد الرسمي وصولا الى تعيين سارة الزعفراني الزنزري رئيسة للحكومة ترافقت كل التعديلات الوزارية و الحكومية مع تأكيد رئيس الجمهورية في كل مرة على الفرق بين الدستور الملغي و الدستور الجديد، ويبدو أن هذه التصريحات تحمل في طياتها رفضا ضمنيا لفلسفة دستور 2014، الذي كان يقوم على الفصل بين السلطات ، مقابل تصور جديد يمنح رئيس الجمهورية صلاحيات أوسع، ويعيد تشكيل دور الحكومة وأعضائها وفق رؤية مختلفة.

فلسفتان مختلفتان

وعند المقارنة بين دستوري 2014 و2022، نجد أن الفارق الجوهري يكمن في طبيعة النظام السياسي. فقد كرس دستور 2014 نظامًا شبه برلماني يمنح صلاحيات واسعة لرئيس الحكومة، حيث كان هذا الأخير يتمتع باستقلالية نسبية في تسيير الشأن التنفيذي، مستمدا شرعيته من البرلمان، بينما كان رئيس الجمهورية يمارس دورا محدودًا في السياسة العامة، باستثناء الملفات المتعلقة بالدفاع والأمن القومي والعلاقات الخارجية.

وقد شهد هذا النظام السياسي انتقادات واسعة على اعتبار انه يقسم السلطة ويضعف الحكم ويمنع كل القوى السياسية حتى وان فازت في الانتخابات من الحكم وتنزيل رؤيتها.

أما دستور 2022، فقد أعاد رسم ملامح السلطة التنفيذية بعد ان سماها وظيفة تنفيذية، وأقام النظام الرئاسي حيث منح رئيس الجمهورية موقعا مركزيا في إدارة شؤون الدولة، بينما أصبح دور رئيس الحكومة وأعضائها أقرب إلى «تنفيذ» السياسات والتوجهات التي يحددها الرئيس، وهذا ما يفسر تأكيد سعيد، في أكثر من مناسبة، على أن الوزراء ليسوا مجرد «مسؤولين إداريين»، بل عليهم تنفيذ الخيارات الكبرى للدولة وفق رؤيته.

وخلال تلك التصريحات ثمة تأكيد على أن الوزراء مكلفون بتنفيذ السياسات العامة وليس بصنعها، وهو ما يعكس تصورا جديدًا لدور الحكومة، يبتعد عن النموذج الذي أرساه دستور 2014، حيث كان رئيس الحكومة يُنظر إليه على أنه رأس السلطة التنفيذية الفعلي، بينما أصبح في الدستور الجديد مجرد «منسق» لتنفيذ التوجهات الكبرى التي يحددها الرئيس.

كما شدد سعيد على أن المسؤولية ليست مجرد «امتيازات»، بل التزام بتنفيذ المشروع الوطني الذي حدده الشعب في استفتاء 25 جويلية 2022. وهو بذلك يوجه رسائل واضحة مفادها أن أعضاء الحكومة مطالبون باتباع السياسات العمومية، وليس بإدارة الملفات وفق اجتهادات شخصية أو تفاهمات سياسية

المطلوب من الوزراء

وفقًا لتوجهات الرئيس قيس سعيد، يبدو ان الوزراء أمام مسؤوليات جديدة تتطلب منهم أن يكونوا في خدمة الأهداف الوطنية التي تم تحديدها، دون أن يتصرفوا كأطراف سياسية مستقلة لها مشاريعها الخاصة وهم ايضا مطالبون بأن يكونوا أدوات إصلاح لا مجرد «إداريين» يديرون المرافق العمومية والا يكتفوا بالتقارير والمكاتب المغلقة، بل عليهم إلى النزول إلى الميدان ومعاينة المشاكل على أرض الواقع، وهو ما يعكس توجهًا نحو «إدارة ميدانية» قريبة من المواطنين.

وإذا كانت صلاحيات رئيس الحكومة قد تقلصت مقارنة بدستور 2014، فإن ذلك لا يعني أنه مجرد «مدير تنفيذي»، بل يظل العنصر الأساسي في تنسيق العمل الحكومي لكن دوره في بلورة السياسات قد أصبح محدودا، حيث يُفترض أن يلتزم تمامًا بالتوجهات الكبرى التي يضعها رئيس الجمهورية، دون أن يكون له هامش كبير من المناورة أو الاستقلالية.

كما أن رئيس الحكومة مطالب بأن يكون أكثر صرامة في مراقبة أداء الوزراء، حيث سبق لرئيس الجمهورية أن أقال مسؤولين بسبب ما اعتبره «تقصيرًا» في تنفيذ المهام. وبالتالي، فإن أي تهاون أو تأخر في تنفيذ الإصلاحات التي يطالب بها الرئيس قد يكون كافيا لإنهاء مهام أي عضو في الحكومة.

وما هو واضح اليوم أن فلسفة الحكم قد تغيرت جذريًا بين دستور 2014 ودستور 2022، وأن أعضاء الحكومة مطالبون بتكييف أدائهم مع الرؤية الجديدة التي يحددها رئيس الجمهورية. ففي ظل التوجه الجديد، لم يعد المطلوب من الوزراء أن يكونوا «فاعلين سياسيين مستقلين»، بل أن يكونوا أدوات تنفيذ ناجعة لمشروع وطني يعتبره الرئيس نتاج إرادة الشعب.

وبينما يرى البعض في هذا التوجه يقلل من استقلالية العمل الحكومي، يعتبر آخرون أنه خطوة ضرورية لضمان الانسجام في إدارة الدولة وتجاوز مرحلة عدم الاستقرار السياسي التي ميزت السنوات الماضية. وفي كل الحالات، يبقى الرهان الأكبر هو القدرة على تحقيق نتائج ملموسة تُشعر المواطن بأن تغيير المنظومة السياسية لم يكن مجرد تعديل دستوري، بل خطوة فعلية نحو تحسين الواقع اليومي للتونسيين.

لأسباب هيكلية وأخرى متعلقة بالربح السريع

أسعار ملابس العيد من نار

صابر الحرشاني

مع اقتراب عيـــد الفطر، يجد عموم التونســـيون أنفســـهم أمام معضلة متجددة كل سنة، تبدو هذه المرة بشكل أكثر حدة حيث تعرف أســـعار الملابس ارتفاعا جنونيـــا، جعل اقتناء ملابس العيد يشكل عبئا ثقيلا على العائلات، وخاصة محدودة الدخل منها.

ورغم أن ارتفاع الأسعار بات سمة عامة تطال مختلـــف القطاعات، إلا أن ســـوق الملابس شـــهد زيادات غير مســـبوقة، تطـــرح تســـاؤلات حول أســـبابها الحقيقية، ومدى ارتباطها بالمضاربات والبحث عن الربح السريع، فضلا عن مشاكل هيكلية تعاني منها الصناعة المحلية.

وســـارعت المحلات التي تســـتورد ملابس من خـــارج البـــلاد الى توفير العـــروض و اســـتمالة الحرفاء منذ الاســـبوع الاول من شـــهر رمضان، و بدت الاســـعار المعروضة في ارتفاع ملحوظ مقارنة بالسنة الماضية

من حاجة أساسية إلى رفاهية مكلفة

وكان اقتناء ملابس جديدة للأطفال بمناســـبة العيـــد وما يـــزال تقليدا راسخا لدى اغلب العائلات التونسية، حيث تمثل هـــذه العادة فرحة خاصة للصغار، لكنهـــا باتت اليوم عبئا يثقل كاهـــل الأولياء. ففي جولة بســـيطة في الأســـواق، يتضح أن أسعار الملابس شـــهدت ارتفاعات غير مبررة، حيث تجـــاوزت تكلفة شراء طقـــم واحد للطفل 200 دينار، بينما تصل أسعار الملابس ذات الجـــودة العالية إلى أرقام خيالية قد تفوق 400 دينار.

أما في الأســـواق الشعبية التي كانت تمثل ملاذا للفئات المتوسطة ومحدودة الدخل، فقد أصبحت الأسعار بدورها فيها غير بعيدة عـــن المحلات الكبرى، مع تراجع جودة الســـلع المعروضة، حيث يدفـــع هذا الوضـــع الكثير من العائـــلات إلى البحث عـــن بدائل، مثل اللجوء إلى الملابس المستعملة أو تأجيل الشراء.

ويكشف استقراء هذه الظاهرة عن وجود العديد من الدوافع و الاســـباب، من بين اهمها كلفـــة الإنتاج وتراجع النسيج المحلي، فمن بين الأسباب التي يطرحها الفاعلـــون في القطاع لتبرير الغلاء، ارتفاع كلفة الإنتاج، إذ شهدت أســـعار المواد الأولية مثل الأقمشـــة والخيوط زيادات كبرى نتيجة الأزمات العالمية، بما في ذلـــك تداعيات جائحة كورونا والحرب بين روســـيا أوكرانيا، التي أثرت على سلاسل التوريد.

ويعانـــي قطاع النســـيج والملابس في تونس من مشـــاكل هيكلية، حيث تراجع عدد المصانع المحلية التي كانت تغطي جزءاً مهماً من الطلب الداخلي، بســـبب الإغلاق أو التحول إلى التصدير بحثا عن أسواق أكثر ربحية.

كما أن الاعتماد المتزايد على الســـلع المســـتوردة، جعل الأســـعار خاضعة لتقلبات الأســـواق العالمية، دون رقابة حقيقية عـــلى هامش الأربـــاح التي يحددها التجار والموزعون.

و إلى جانـــب المشـــاكل الهيكلية، تلعب المضاربة دورا أساسياً في ارتفاع الأسعار، حيث يســـتغل بعض التجار المناسبات لرفع الأسعار بطريقة غير مبررة، مســـتفيدين من غياب آليات مراقبـــة ناجعة، فبدلاً مـــن أن تكون الأسواق فضاء للتنافس النزيه، تتحول في فترة الأعياد إلى فرصة لتحقيق أرباح سريعة على حساب المستهلك.

ويشير خبراء الاقتصاد إلى أن ضعف الرقابة، وغياب شـــفافية التســـعير، يســـببان تفاقم هذه الظاهرة، حيث يتم أحيانا التلاعب بالفواتير، أو تحديد أســـعار عشـــوائية لا تعكس القيمة الحقيقية للمنتجات.

ولا يمكن الحديث عن غلاء الأسعار دون التطرق إلى أزمة القدرة الشرائية، إذ يعاني المواطن التونسي من ضغوط اقتصاديـــة متزايدة بفعـــل التضخم، وارتفاع الأسعار في مختلف القطاعات. ومع محدوديـــة المداخيـــل وارتفاع تكاليف المعيشة، يجد كثيرون أنفسهم عاجزين عن مجاراة النسق التصاعدي للأسعار.

وفي ظل هـــذا الوضع، تغيب الحلول البديلـــة التي يمكـــن أن توفر ملابس بأسعار مناسبة، مثل دعم الصناعات المحلية، أو تشـــجيع التعاونيات على إنتاج ملابـــس ذات جودة بأســـعار معقولة، كما هو معمول به في بعض الدول.

اي حلول لـ»ترويض الأسعار»؟

ويـــرى المتابعـــون أن كبح جماح أسعار الملابس يستوجب حلولا متعددة الأبعاد، منها إصلاح قطاع النســـيج ودعمه في المســـتقبل، وتعزيز الرقابة على الأسواق.

ومن بـــين المقترحـــات المطروحة تشديد الرقابة على عمليات التسعير، اضافـــة الى منع المضاربـــة من خلال فرض شفافية أكبر في تحديد الأسعار والى التفكير الجـــدي في إعادة هيكلة قطاع النســـيج لدعـــم الإنتاج المحلي، وتقليل الاعتماد على الاســـتيراد، بما يحد من تأثير التقلبات الخارجية.

ومـــن المهم ايضا إطـــلاق مبادرات اجتماعية، مثل تخفيضات موسمية أو حملات تبرع بملابس جديدة، لضمان وصول الملابس إلى جميع الفئات.

وأمام هذا الوضـــع، تلجأ العائلات إلى حلـــول بديلة، مثـــل شراء الملابس المستعملة، أو إعادة استعمال ملابس الأطفال من ســـنة إلى أخرى، أو تأجيل الشراء إلى ما بعد العيد، عندما تنخفض الأسعار نسبيا ومع ذلك، يبرز الشعور بأن العيد فقد جزءاً من بهجته بسبب هـــذه الأزمات، التي تجعـــل الاحتفال بالمناســـبة مكلفا، بل ومســـتحيلا في بعض الحالات.

و بين غلاء الأسعار وتراجع القدرة الشرائية، يجد التونســـيون أنفسهم أمام معادلة صعبة تناشد إحياء فرحة العيد لأطفالهم دون أن الغرق في دوامة الديون، ورغم أن الحلـــول البديلة قد تخفف من حـــدة الأزمة، فإن معالجة الأسباب العميقة لهذه الظاهرة يظل ضرورة ملحـــة.. فهل تتحرك الجهات المعنية لوضع حـــد لهذا النزيف، أم أن أســـعار ملابس العيد ستظل كل سنة «من نار» تحرق جيوب المواطنين دون هوادة؟

الهوارية

سرقة كمية من المصوغ من أحد المنازل

تمكنت وحدات الحـــرس الوطني بمنزل تميم من كشـــف ملابســـات سرقة اســـتهدفت منزل أحد المواطنين بالهوارية ،حيث تم إيقـــاف تلميذين قاصرين من ســـكان المنطقة بعد ثبوت تورطهمـــا في عملية السرقة . وقد أســـفرت التحريات عن اســـتيلائهما على مصوغ قدرت قيمته بحوالي 9000 دينار وهاتف جوال، و قد تمّ استرجاع المسروق.

وباستشارة النيابة العمومية، تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، ولا تزال الأبحاث متواصلة.

تونس

السجن 8 سنوات لأجنبي توسط في بيع أسلحة

أصدرت الدائرة الجنائية المختصة في قضايا الإرهاب بالمحكمة الابتدائية بتونس حكماً بالســـجن لمدة ثمانية أعوام على شاب أجنبي بتهمة التوسط في بيع الأسلحة في بلاده..

وكان المتهم قد مثل أمام المحكمة في حالة إيقاف، بعد أن تم القبض عليه في إحدى مدن الجنوب التونسي بناء على شـــكوك أمنية حول نشاطه المشـــبوه.. وخلال التحقيق، تم العثور على صور لأســـلحة نارية مختلفة على هاتفه المحمول، مما أظهر تورطه في عمليات التوسط لبيع الأسلحة.

15 سنة سجنا لفتاة هرّبت كميات من مخدر الكوكايين في معدتها

قضت الدائرة الجنائيـــة بالمحكمة الابتدائية بتونس يوم 25 مارس 2025 بالسجن مدة 15 سنة في حق فتاة هربت كميات مـــن مخدر الكوكايـــين في معدتها. ووفق ملـــف القضية فقد تولى أعوان الادارة الفرعية لمكافحـــة المخدرات إيقاف المتهمة بمطـــار تونس قرطاج قادمة من تركيـــا بعد أن وردت عليهم معطيات بشـــأن انخراطها في تهريب المخدرات، وبعرضها على جهاز السكانار تبين وجود 30 كبسولة من مخدر الكوكايين في معدتها ليتم إيقافها وإيداعها السجن.

تطاوين

الكشف عن شبهات فساد في الأراضي الاشتراكية

اذنت النيابـــة العموميـــة بالمحكمة الابتدائيـــة بتطاوين بالاحتفاظ بخمسة أشخاص وإحالة اربعة آخرين بحالة سراح من أجل شبهة التلاعب والفســـاد فيما يتعلق بمساحات من الأراضي الاشتراكية بالولاية. فبعد ورود معلومات من متضررين بخصوص شبهات فساد حول إسناد الأراضي الاشتراكية.

وبالتعمـــق في الأبحـــاث تم الكشـــف عن تلاعـــب عدد من الأشخاص من اداريين ومدنيين ومن أعضاء مجالس التصرف بملف الاســـناد وعدم تمكـــين المنتفعين من الأراضي بشـــكل متســـاوي مع تعمد اقصاء أناس على حساب اخرين تحصلوا عليها على وجه المحاباة.

وقد تم توجيه عديد التهم في قضيـــة الحال أبرزها التدليس ومســـك واســـتعمال مدلس وتكوين وفاق قصد الاعتداء على الأملاك وتضارب المصالح والإثراء غير المشروع، وتعمد موظف عمومي او شـــبهه مكلف بمقتضى وظيفه بإدارة وحفظ أي مكاسب للدولة واستغلال صفته لاستخلاص فائدة لا وجه لها لنفسه أو غيره. واحالتهم على قاضي التحقيق.

نابل

القبض على سارق مؤسسة تربوية

تمكنت وحدات الحرس الوطني بمنطقة قرمبالية من إماطة اللثام عن عملية سرقة اســـتهدفت إحدى المؤسسات التربوية بجهة فندق الجديد. وجـــاءت هذه العملية إثر ورود معلومات حول الواقعة حيث تمكنت الوحدات المذكورة من الكشـــف عن ملابســـات الجريمة وتحديد هوية مقترف العملية، مما أسفر عن إيقاف المشـــتبه به واسترجاع المسروق المتمثل في تجهيزات مكتبية هامـــة. وباستشـــارة النيابة العموميـــة، تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه ومباشرة الأبحاث للكشف عن أي أطراف أخرى قد تكون ضالعة في الجريمة.

الملاسين

وفاة شاب في ظروف غامضة

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية تونس 2 بمباشرة الأبحاث اللازمة للكشف عن ملابسات تعرض شاب إلى صعقة كهربائية أدت إلى وفاته عـــلى عين المكان أمام محوّل للكهرباء تابع للـــ»ستاغ» بجهة الملاسين .

فقد تمّ إشـــعار النيابة العمومية بوفاة شـــاب أمام محول كهربائـــي تابع للشركة التونســـية للكهربـــاء والغاز بجهة الملاسين، وقد تنقّل ممثل النيابة العمومية على عين المكان وتولى معاينة جثة الهالك في ظلّ معطيات أولية تفيد بشـــبهة تعمده اقتلاع كوابل النحاس مما أدى إلى تعرضه إلى صعقة كهربائية قوية أدّت إلى وفاته على عـــين المكان. وقد تقرّر إجراء الأبحاث اللازمة للكشف عن ملابسات الوفاة

تونس

9 سنوات لمروج مخدرات في الملاهي الليلية

قضت هيئـــة الدائرة الجنائية بالمحكمـــة الابتدائية بتونس بالسجن مدّة 9 سنوات في حقّ مروّج مخدرات في الملاهي الليلية تمّ ضبطه متلبسا وبحوزته 230 قطعة مخدر «زطلة» و180 قرصا مخدر و200 غراما من مخدر الكوكايين.

قرمبالية

وفاة طفلين غرقا

توفي طفلان، يبلغان 16 و17 سنة من العمر، غرقا في حوض معد لتجميع المياه للري الفلاحي بمنطقة بني عياش، التابعة لمعتمديـــة ،وقد تولت فـــرق النجدة والإنقـــاذ التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بقرمبالية انتشـــالهما قبل ايداعهما بالمستشـــفى الجهوي لعرضهما على الطـــب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة وقد تم فتح بحث تحقيقي للوقوف على ملابسات الحادثة.

سليانة:

فتح بحث في وفاة أربعيني بطلق ناري خلال رحلة صيد

تعهد قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بســـليانة بالبحث في ملابسات وفاة أربعيني بطلق ناري اثناء رحلة صيد الثلاثاء الماضي بجهة « قابل» من معتمدية سليانة الجنوبية.

وحسب عيسى القاسمي مساعد وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بسليانة والناطق الرســـمي باسمها فقد تم اشعار النيابة العمومية عشـــية الثلاثاء الماضي بوفـــاة أربعيني من مواليد 1980 بطلق ناري ليتنقل ممثل النيابة العمومية مرفوقا بقـــاضي التحقيق المتعهد بالبحث الى مـــكان الواقعة ومعاينة الجثة بجبل « قابل» حيث تبين أن الوفاة ناتجة عن طلق ناري مما أدى الى وفاته على عين المكان. واضاف عيسى القاسمي ان مرافق المتوفي صرّح بأنه تسلم منه بندقيته لأخذ صور بالمكان غير ان رصاصة انطلقت منهـــا ادت الى وفاته على عين المكان.

واكد الناطق الرســـمي باســـم المحكمة الابتدائية بسليانة أن قاضي التحقيق أصدر انابة قضائية لفائدة احدى الفرق الأمنية لمباشرة الأبحاث اللازمة للكشـــف عن ملابسات الوفاة، حتى يقرر اثرها اتخاذ ما يلزم من اجراءات وفق نتائج الانابة.

أدوات الوزن الإلكترونية : تجارة أم تلاعب؟

محمد الدريدي

و نحن نشـــهد أواخر شهر رمضان و مع الإنطلاق في التحضير لعيد الفطر المبارك ، تتصاعد شكاوى المواطنين في تونس بشـــأن عدم دقة أدوات الوزن الإلكترونية المســـتخدمة في الأسواق، حيث تكشف هذه القضية عن واحدة من أهم جوانب الحيـــاة اليومية التي غالبًـــا ما يتـــم التغـــاضي عنها دقة العمليات التجارية ومدى تأثير أدوات القياس على حقوق المستهلكين. هذه القضية، التي بدأت بتفاوت بين الوزن المفترض والـــوزن الفعلي، سرعان ما كشـــفت عن خلل هيكلي أكثر عمقًا يتعلق بالرقابة والتشريعات والتوعية المجتمعية.

سبب أم نتيجة؟

أول ما يلفت الانتباه في هذه القضية هو غياب الرقابـــة الفعالة على أدوات الوزن الإلكترونيـــة. فبينما يُفترض أن تخضـــع هـــذه الأدوات لتصديق مـــن الجهـــات المختصـــة ومطابقة للمواصفـــات المترولوجيـــة المعتمدة، يشـــير الواقع إلى وجـــود فجوة كبيرة بين التشريعات والتنفيذ. فمن ناحية، هناك غياب شـــبه كامل لآلية تحكم صارمـــة تشرف على نوعيـــة الأدوات المطروحـــة في الأســـواق، ومن ناحية أخـــرى، يبـــدو التجـــار عزوفين عن الالتزام بالقوانين المتعلقة بوسم هذه الأدوات، رغم أن معلوم الوســـم زهيد جدًا ولا يتجاوز 7 دنانير سنويًا.

ولكن لمـــاذا هذا العـــزوف؟ يمكن تفســـير الأمر بمجموعة من العوامل، منها ضعف وعي التجار والمستهلكين على حد ســـواء بأهمية الاعتماد على أدوات دقيقـــة ومعتمـــدة، إضافة إلى تفضيل التجار شراء أدوات وزن زهيدة الثمـــن والتي غالبًا مـــا تكون عرضة للتلف السريع. هذا الخيار الاقتصادي القصـــير النظر يضر بالمســـتهلكين ويقلل من ثقتهم في العملية التجارية ككل.

فجوة قانونية

تضع هذه القضية أمامنا تساؤلات جذريـــة حول مدى فاعليـــة القوانين المتعلقـــة بالتجـــارة والإشراف على الأجهـــزة القياســـية. رغـــم وجود تشريعات تحدد معايير معينة لأدوات الوزن، فـــإن عدم تطبيقها يشـــكل فجوة قانونية تستغلها بعض الأطراف لتحقيق أرباح غير مشروعة. الأســـوأ من ذلك أن الغش، سواء كان مقصودًا أم غير مقصود، أصبح ظاهرة يومية لا يمكن إنكارها.

الحل ربما يكمن في تعزيز العقوبات القانونية وزيادة حملات التفتيش على الأسواق، ولكن يبقى السؤال: هل تكون هذه الخطوات كافية لردع المخالفين؟ أم أن المشكلة أعمق وتتطلب إصلاحات جذرية تشمل التوعية وإعادة هيكلة العلاقة بين التاجر والمستهلك؟

تأثير اقتصادي وأخلاقي عميق

تأثير هذه الظاهرة يمتد إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، حيث يؤدي عدم دقـــة أدوات الوزن إلى خســـائر للمســـتهلكين ويقلل مـــن الثقة بين أطراف العمليـــة التجارية. علاوة على ذلك، يشير الانتشـــار الواسع لأدوات غير مطابقة للمعايير إلى خلل أخلاقي في التعامل مع قضايا الأمانة والصدق في البيع.

من الجانب الاقتصادي، يمكن القول إن المستهلكين الذين يواجهون خسائر نتيجة هذه الظاهرة سيصبحون أكثر تحفظًا وأقل ثقة في الأســـواق، ما قد يؤدي إلى تأثير ســـلبي على الأنشـــطة التجاريـــة عمومًا. أما على المســـتوى الأخلاقي، فإن هـــذا النوع من الغش يضعف القيم الأساسية التي يجب أن تقوم عليها أي عملية تجارية ناجحة.

في ظل هذه الظروف، تتحمل الجهات المختصة مســـؤولية كبيرة للحد من هذه الظاهـــرة، ليس فقط عبر تعزيز الرقابة، ولكن أيضًـــا من خلال نشر الوعي بين المستهلكين والتجار على حد سواء. المبادرات التوعوية التي تسلط الضـــوء على أهمية اســـتخدام أدوات الوزن الدقيقة يمكن أن تكون خطوة أولى لتغيير المفاهيم السائدة.

ولكن الدور لا يجب أن يقتصر على الجهات المختصة وحدهـــا، بل يجب أن يشـــمل المجتمع المدني والصحافة والمؤسســـات التربوية التي يمكن أن تســـهم في تقديم صورة واضحة عن مخاطر هـــذه الأدوات غـــير الدقيقة وأثرها على الحياة اليومية.

في النهاية، يبقى التساؤل مفتوحًا: هل تتحرك الجهات المختصة لتطبيق القوانـــين بـــكل حزم؟ وهـــل يمكن للمجتمع أن يلعب دورًا فعالًا في تغيير هذه الثقافة؟ أم أن الســـوق سيبقى مجـــالًا مفتوحًا للتلاعـــب والغش؟ الإجابة على هذه الأسئلة تتطلب التزامًا جماعيًا وإدراكًا أعمق لأهمية الرقابة والنزاهة في العملية التجارية.

«النوقا» و«المركوضة»

حلويات ساحلية تزيّن الموائد الرمضانية

تحافظ العائلة التونسية في جهة الساحل على أطباقها الرمضانية من شتى أنواع الحلويات ، وهي أطباق نشأت منذ القدم في رحاب البيوت وبأنامل النساء اللاتي عهدن مواسم الأفراح وأعددن عدّة الليالي الملاح ويشاركهن الرجال في الإعداد والطهي والتصنيف.

عشية كل يوم رمضاني في المدينة العتيقة بسوسة بين الجدران العاليّة والمسالك الضيقة، تدبّ حركة حثيثة لأهالي المدينة يتنقلون بين الأسواق ومحلات بيع التوابل ومستلزمات إعداد الحلويات ولم تخل سلالهم من سميد وطحين وبهارات تونسية وشرقية لإعداد الأطباق الشهية ابرزها الفطائر المحلاة المتوارثة عن الأجداد لتزيين الطبق الرئيسي في المناسبات الدينية كليلة نصف رمضان وليلة القدر، وهي ترمز إلى الفأل الحسن والايمان بنعم الله. هذه الفطائر تُعدّ في عدة جهات من المدن والقرى المحيطة بسوسة بمزيج من السميد والفرينة حتى تصبح كالإسفنج، ولكنها تعدّ في سوسة بالشكل الذي تبقى عليه فطيرة غير إسفنجية.

ومكونات الفطائر الأصلية هي فرينة، وملح، وبسباس وملون أصفر ليقدّم عجين سائل يُخلط في ماء دافئ، ثم يُترك ليختمر لمدة زمنية لا تتجاوز الساعة والنصف، ثم تُرمى قطع العجين في المقلاة وترشق بحبات من الزبيب أو بالتمر.

و وفق العادات، تجتمع العائلات عند كبيرها لتُطهى الفطائر قبل آذان المغرب مع إعداد الكسكسي بلحم الضأن ليلة النصف وليلة السابع والعشرين من رمضان، وتزين المائدة بالفطائر والمقروض و«الدبلة» و«الحلوى البيضاء وأنواع من «البشكوطو» و«الغريّبة». وقد يحمل العريس في المواسم إلى دار العروس الفطائر المحلاّة مع أنواع أخرى رفيعة من الحلويات مع قطع الحليّ وهما علامة الخير والدلال وفق قولها.

«النوقا».. حلوى بيضاء مرصعة بالفواكه الجافة

في المدينة العتيقة بسوسة وفي مفترق أزقة «سوق الصاغة»، تنتصب عربات بيع الحلوى البيضاء «النوقا» المرصعة بالفواكه الجافة من لوز وفستق وجلجلان فبمجرّد دخول «الربط» تتناهى إلى مسامعك طقطقات «القادومة» وهي آلة حديدية تقطع بها الحلوى اليابسة إلى قطع صغيرة.

حلوى «النوقا» رافقت تاريخ سوسة منذ بدايات القرن الماضي حين كان أحد الشيوخ يجلس في ذات هذا الركن أمام عربة صغيرة يضع أمامه كيسًا من الحلوى البيضاء الناصعة أمامه لتكون قطعها بهجة للعائلة عند كل إفطار وسرورًا للصغار والكبار وزينة المحافل والمباهج الدينية والاجتماعية.

وعن مكونات هذه الحلوى هي السكر وعصير الليمون وبياض البيض وهي تخلط جيدًا في أوعية نحاسية كبيرة تحت وهج النار مع الجلجلان أو اللوز أو الفستق، ثم تُسكب في أكياس لتصير صلبة شديدة.

«المركوضة البنّانية» سلطان موائد السهرة

غير بعيد عن مدينة سوسة، وفي مدينة بنان من ولاية المنستير، انتشر تقليد يعود إلى بدايات القرن الماضي وهو إعداد حلويات تنتج يدويًا حسب عادات دأب عليها شباب المنطقة.

«صحفة المركوضة» أو ما يعرف عنها أيضا بـ«الكرديانة»، هي إحدى العادات الغذائية المنتشرة في جهة الساحل عامة ومدينة بنان خاصة، وهي عبارة عن نوع من الحلويات تصنع من أبيض البيض مخفوقًا في إناء يوضع معه السكر وقليل من الخل ويُخلط لمدة زمنية طويلة حتى يصير كريمة طازجة متماسكة.

وكان يجتمع شباب الأحياء، في الأمسيات الرمضانية وفق عادات البلدة، في مجموعات صغيرة أمام منازلهم، يفترشون الأرض أو يجلسون على الكراسي، وقد أخذ كل منهم إناء، ويتسابقون قبل نحو ساعتين من موعد آذان المغرب لإعداد «المركوضة».

وتتمثل طريقة الإعداد لهذا النوع من الكريمة في صب محتوى بيضة أو بيضتين من السائل الأبيض فقط في فنجان وخلطه بالخل بكمية معينة من السكر الدقيق ثم الاستمرار في تحريكه وخلطه بسرعة باليدين وبواسطة عصا متوسطة الحجم وطويلة يفضل أن تكون من الخشب وعملية الخلط تتم بوتيرة تشبه عملية الركض ما جعل أهالي بنان وغيرها من المدن يطلقون على هذه الكريمة «المركوضة» حتى تنمو كمية الكريمة في الفنجان مع ترقيقها بكمية من عصير حامض الليمون وماء الزهر لضمان النكهة الخاصة وتليين الكريمة، ثم تتواصل عملية الخلط اليدوي بسهولة لزيادة الكمية الكافية لأفراد الأسرة.

رمضان كريم

التونسيون وحلويات شهر رمضان

«احترام» للتاريخ و«إسعاد» للبطون

لئن كان شـــهر رمضـــان في تونس له عاداته وتقاليـــده التي تميّزه فلعلّ اندفاع التونسيين على استهلاك أنواع عديدة من الأطعمة منهـــا «المالحة» و«الحلوة» يمثـــل أحد أبرز خصائص سلوكيات التونسي خلال هذا الشهر.

لكن اقبالـــه على «التهـــام» أنواع عديـــدة من الحلويـــات لا ينتبه اليها الا خلال شـــهر رمضان تؤكد ان الامر يتجاوز اشـــباع البطن لتصبح جولة عبر التاريخ.

وذنين القاضي:

تعـــدّ أبـــرز الحلويـــات التقليدية التونسية التي يقبل عليها التونسيون خلال شهر رمضان وهي تمتاز بكونها مقرمشة وخفيفة ومذاقها مميّز رغم بساطة مكوناتها.

الزلابية:

الزلابية أو الشـــباكية نوع من أنواع الحلويات الشـــعبية المشهورة في عدة دول عربية خاصـــة في المغرب العربي على غـــرار المغرب وتونـــس والجزائر ويكثر الإقبال عليها في شهر رمضان.

المخارق:

تعدّ المخارق من أشـــهر الحلويات التونســـية الرمضانية واشتهرت بها ولاية باجة، وهي تنقســـم إلى نوعين، مخارق عادية مصنوعة من الســـميد والفارينة والزبـــدة والزيت، ومخارق خاصة يُطلق عليها اســـم «المعذبة» في اللغة التونســـية لأنها تحتاج إلى جهد كبير في عمليـــة التصنيع وتتكوّن من مكونات محددة كالســـمن والعســـل والبيض.

المسفوف:

وهي أكلة تونســـية تقليدية وغالبًا ما يتناولها التونســـيون في الســـحور خلال شهر رمضان، وهي أكلة تتكون أساسًا من الكســـكسي ولكنها تقدّم كتحلية ويضاف إليها الرمان والسكر فيمـــا يفضل آخـــرون إضافة الزبيب والدقلة ومكسرات.

البوزة التونسية:

البوزة هـــي حلوى بـــاردة تصنع من الحليب والســـكر والسحلب والملح ومواد أخـــرى كالفواكه وعادة ما يتم صنعها في تونس باستخدام البندق.

الصمصمة:

تعـــدّ الصمصة إحـــدى الحلويات المفضلة لدى التونســـيين خلال شهر رمضان وهي تعدّ بالاعتماد على ورق «البريك» وحشو يتكوّن من المكسرات يتمّ اختيارها وفق اختيار كلّ شخص.

البقلاوة:

وهي معجنات محـــلاة تتكون من طبقات رقيقة مـــن العجين وتُحشى بالمكسرات وتحلّى بســـكب القطر أو العسل عليها.

المقروض:

وهو تحلية تونسية يعود أصلها إلى ولاية القيروان وهـــي عبارة عن نوع من الحلويـــات المعجنة المصنوعة من السميد المحشـــو بالتمر، وقد تضاف إليه بعض المكسرات.

كعك الورقة:

وهو نوع من الحلويات التونســـية ذات أصل أندلسي ويُصنع من الطحين والسكر واللوز المرحي والزبدة ويُعطّر غالبًا بماء الزهـــر. وفي مدينة زغوان يتميّز هـــذا الكعك بتعطيره بالنسري، وهي زهرة جلبها الأندلسيون للمدينة.

اليويو:

يعـــدّ اليويو أحـــد أشـــهى أنواع الحلويـــات التي يكثـــر الإقبال عليها في شـــهر رمضان وهي منتشرة كذلك في المغـــرب العربي، ويتميز بســـهولة إعداده.

قرن الغزال:

وهـــو أحـــد الحلويـــات التقليدية ويشتهر بشكل خاص في ولاية تطاوين حتى أنه يســـمى بـ«محشي تطاوين» ويتضمن حشـــوًا مكونًا من الفواكه الجافة.

كل هذه الحلويات لها تاريخ يعكس عراقة هذه البـــلاد وامتدادها في الزمن إضافة الى انها ارض حضارات وانفتاح فكما لهـــا حلوياتهـــا الخاصة وهي تحديدا المقروض وقـــرن الغزال لانها تعتـــبر حلويات امازيغيـــة فان باقي الحلويات تتـــوزع بين الأصول العربية او التركية او الاندلسية ومهما تنوعت جذورها فانها في تونـــس صارت لها نكهة خاصة بها تفردت بها عن باقي النكهات.

إهمال العبادات ومكارم الأخلاق بعد رمضان لا تهدروا مكاسب الشهر الفضيل

بعض النـــاس يـــؤدون العبادات، ويلتزمـــون أخلاقيـــاً في رمضـــان، ويحرصون على الحلال والحرام طوال الشـــهر الفضيل.. فإذا ما انتهى شهر التوبـــة والمغفرة عـــادوا إلى حياتهم الطبيعيـــة، ومـــا فيها مـــن معاصٍ وذنوب، وإهمال للعبـــادات والأخلاق الكريمة التي عاشوا عليها في رمضان.

فكيف يتغلب المسلم على هذا السلوك الذي تعـــوّد عليه البعـــض، ويحرمه عطاءات الشهر الكريم؟ وكيف يحافظ على مكتســـبات رمضان لتبقى معه طوال العام؟

عطاء شهر رمضان لا ينقطع

بدايـــة، يؤكد وكيـــل الأزهر وعضو هيئة كبار العلمـــاء محمد الضويني، ، أن شـــهر رمضان ينبغـــي أن يكون مرحلـــة فارقـــة في حياة الإنســـان، ومحطة مهمة جـــداً في حياته، لتكون بعد الشهر الفضيل مختلفة تماماً عن حياته قبلها، ويقول «رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يبشرنا بأهمّ مكتسبات الصيـــام فيقول «من صـــام رمضان إيماناً واحتســـاباً غُفر له ما تقدم من ذنبه»، وهـــذا يعني أن كل من يصوم، ويلتزم بـــآداب الصـــوم وأخلاقياته، ويـــؤدي ما عليه من عبـــادات دينية، والتزامات حياتيـــة، ويفعل ما يرضي الله ورســـوله عنه في رمضان؛ يخرج من الشـــهر الكريم طاهراً نقياً بعد أن تخلص من الذنوب والآثام.

ومن هنا لا ينبغي أن يفرط الإنسان في هذه المكتســـبات، ويلعب الشيطان بعقلـــه من جديـــد، ويلوّث نفســـه بالمعاصي والذنوب، والعاقل من الناس لا يفعل ذلك بالتأكيد».

رمضان محطة ســـنوية للمراجعة والتصحيح.. فلا تُفرطوا في مكتسباته الكثـــيرة ويضيف «لذلـــك نحذّر من إهمال العبـــادات والطاعات ومكارم الأخلاق بعـــد انتهاء شـــهر رمضان المبارك، وعلى الجميع أن يدرك أن هذا الشهر الفضيل الذي اختصه الله بمزيد من الفضائل، ليس موســـماً للطاعة والعبادة، ثم تنتهي علاقة المسلم بذلك بمجرد الخروج منه، فعطاء الشـــهر الكريم يرســـم للإنسان طريق الهداية والاســـتقامة؛ لتظل مـــكارم الأخلاق ملازمة له طوال أيام وشـــهور السنة، وموجهة لحياته، الخاصة والعامة، في كل مكان يذهب إليـــه أو يتواجد فيه، وضابطة للســـلوك، ومهذبة للغرائز والانفعالات في كل الأوقات».

ويبـــشر العالم الأزهـــري كل من يعيـــش رمضـــان في عبـــادة وتقوى وورع، مخلصـــاً في عباداتـــه وعطائه الخيري والإنســـاني، مقاوماً لنوازع الشياطين، باستمراره على هذه الحالة الإيمانية بعد رمضان.. أمّا من تعامل مـــع رمضان على أنـــه محطة طارئة في حياته، فســـوف يُهدر بسهولة ما اكتسبه من أجر وثواب وفضائل خلال الشهر الكريم.

الشهر الفضيل.. محطة سنوية للمراجعة

ويرفض العالم الازهـــري الدكتور الضويني التعامل مع شـــهر رمضان على أنه مجرد موســـم للعبادة، ويبين «لقد أراد الله بهذا الشـــهر أن يجعل للإنسان محطة ســـنوية يراجع فيها نفسه، ويتخلص فيها من آثامه، ويعود من خلالها إلى طريـــق الحق والخير، والعاقل من الناس هو الذي يســـتفيد من هـــذه الفرصة لتتراكـــم أعماله الخيرية، وتتضاعف حسناته، فيكون في عطاء دائم ومكاسب لا تتوقف من فضائل هذا الشهر الكريم. لذلك ننصح كل إنســـان بالحرص عـــلى العبادات والطاعات بعد رمضان، والاســـتمرار في حالة الالتزام الأخلاقي التي عاشها طوال الشهر الكريم، ليكون على طريق الهداية والاستقامة طوال العام. وكل إنســـان عاقل يدرك أنه من الخطأ أن يفرط في مكتسبات هذا الشهر الكريم الذي تتعدد فضائله، وتتنوع مكاسبه، فكل من صام رمضان، وأدّى ما عليه من واجبات دينية وإنسانية، وأخلص في عبادته جدير بـــأن يكون من الذين وعدهم رســـول الله صـــلى الله عليه وسلّم بغفران ذنوبهم وتخليصهم من آثامهم».

العودة إلى الحياة العبثية جحود

وهنا يوضـــح الدكتـــور الضويني الفارق بين إنســـان قـــد يقع في ذنب بعد رمضـــان من دون قصـــد منه، وهذا الإنســـان يظل في دائـــرة العفو الإلهـــي طالما تنبه لخطئـــه، وعاد إلى طريـــق الهداية.. وإنســـان آخر عاد بعد انتهـــاء رمضان إلى الحياة العبثية التـــي كان يعيشـــها قبـــل رمضان، معتقداً أن موسم الطاعة والعبادة قد انتهى، فهذا المنطـــق الخاطئ يجلب للإنسان غضب الله، وعقابه، ويحرمه مكتسبات رمضان، والفيصل هنا بين الصنفين من الناس هو (النيّة)، فكل إنسان يحاسب على نواياه، وما تسوّل له نفســـه من اســـتحلال الحرام، أو تبرير سلوكاته وفقاً لمفهومه القاصر للعبادة والطاعة.

ويواصل «فضائـــل رمضان كثيرة، ومكتسبات الشـــهر الفضيل وما فيه من عبـــادات وتوبة ومغفـــرة طوال الشهر، وفي ليلة القدر والعشر الأواخر مـــن رمضـــان، والتفريـــط في هذه المكاسب العظيمة، وهذا الفضل الكبير من الله «شـــكل من الجحود الذي لا يليق بعاقل»، فكل من يعود إلى المعاصي بعد رمضان هو إنســـان جاحد لعطاء الله له، ناكر لما أنعـــم الله عليه به». من هنا يطالب وكيل الأزهر كل مسلم بحماية أخلاقيات رمضان من الاندثار، والحفـــاظ عليها بكل ما يســـتطيع؛ لتستمر معه طوال شهور السنة، حتى يستقبل رمضان القادم- إن كتب الله له العمر- فيتضاعف أجـــره وثوابه، ويضيـــف لحياته المزيد مـــن العطاء الإلهي.

أحبّ الأعمال إلى الله أدومها

عالم الفتوى الأزهري الدكتور عطية لاشـــين، أســـتاذ الشريعة الإسلامية وعضو لجنة الفتوى المركزية بالأزهر، يؤكد أن «فتـــور العبادة بعد رمضان» شعور يسيطر على ســـلوك الكثيرين، ربما لما بذلوه مـــن جهد بدني ونفسي في رمضان، وربما لأن البعض يتعامل مع الشـــهر الكريم على أنه موســـم للعبادة يتعاظم أجر الإنسان فيه عن بقية شهور الســـنة، وينصح «ينبغي أن نحســـن الظن بمن تعودوا على هذا السلوك، ونوجّههم بالحسنى، ونوضح لهم ما ينبغي أن يكون عليه المســـلم من مداومة على العبادات والطاعات، في رمضـــان وفي غير رمضـــان، حتى نأخذ بأياديهم إلى طريق الاستقامة». ويضيف «نعلم أن بعض الناس تعودوا على أداء العبـــادات والطاعات وأعمال الخير بإخلاص طوال شـــهر رمضان المبارك، فإذا ما انقضى الشهر الفضيل عادوا إلى حياتهم الطبيعية التي تعودوا عليها طوال شهور السنة، بما فيها من سلوكات خاطئة، وتجاوزات تبتعد بهم عن أخلاقيات دينهم، ولكن بالتوجيه الديني الصحيح، وبإحسان الظن بهم، سيصححون مسيرتهم، ويدركون أن العبادة في غير رمضـــان مطلوبة من المسلم، مثل العبادة في رمضان تماماً، بل قد تكـــون المداومـــة عليها في غير رمضان أكثر أجراً، بخاصة أن مصادر اللهو عن العبـــادات والطاعات تكون أكثر شيوعاً وانتشاراً».

عطـــاء عبـــادات وفرائـــض الإســـلام لا ينقطـــع.. فداومـــوا عـــلى العبـــادات وأعمـــال الخـــير ويؤكد د. عطية لاشـــين عالم الفتوى الازهري أن المداومـــة على العبادة بعد

رمضان من شـــيمة الأتقيـــاء الذين يدركون حقائق دينهـــم، وما يرشـــدهم إليه من خير «شـــهر رمضان هدية ونعمة من الله سبحانه وتعالى تستحق الشـــكر، لا سيما لمَن اجتهد في رمضان، وبذل وِســـعه ليكون من الفائزين.. والشـــكر لله على إتمام العبادة ليس باللسان فقـــط؛ وإنما بالقلـــب والأقـــوال والأعمال». ويوضح عالم الفتوى الأزهري، أن من علامات قبول الأعمال الصالحـــة في رمضان «المداومة عليهـــا بعد رمضان»، ورســـول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «أحبُّ العمل إلى الله عز وجل أدومه وإن قلَّ»، ولذلك فالمسلم الواعي الصادق في عباداتـــه وطاعاتـــه يداوم عـــلى العبادات والطاعات بعد رمضان.

الصلاة في رمضان فقط.. سلوك عجيب

ويتعجب د. لاشين من سلوكات بعض الناس الذين يحرصون عـــلى أداء الصلاة في رمضان، وينصرفـــون عنها بعد رمضان «هذا ســـلوك عجيب لبعض الناس، فالصلاة مفروضة على الإنسان ومطلوبة منه يومياً طوال العام، حتى ولو كان عاجزاً لا يستطيع القيام ولا السجود، وقد فصّل الفقهاء كيفيـــة أداء الصلوات لمن يعجز عن القيام والقعود والسجود لكي يفي بهذه الفريضة الواجبة وهي عمود الإسلام».

ويرى عالم الفتوى الأزهري أن إهمال الصلاة بعد رمضان سلوك يكشف عن خلل في منظومة الثقافة الإسلامية، كما يكشف عن تربية دينية خاطئة، فالصـــلاة فريضة لا ترتبط برمضان، ومن يصـــلّي في رمضان فقط، مثله كمثل المرأة التي ترتدي الحجاب في رمضان وتتخلص منه بعد الانتهاء من شـــهر الرحمة والمغفرة «هذا الســـلوك يؤكد أن مقاصد العبادات والالتزام الديني غائبة عن بعض الناس».

ويحمل د. لاشين الآباء والأمهّات مسؤولية حالة الانفصـــام الديني في ســـلوك أولادهم، ويقول «إهمال العبادات عموماً، قضية تربوية أخلاقية قبل أن تكون قضية دينية، فكثير من الآباء والأمهات لا تشغلهم صلاة أبنائهم بقدر ما يشغلهم اســـتذكار دروسهم، وهناك الكثير من الآباء والأمهات الذيـــن يطاردون أبناءهم معظم ســـاعات الليل والنهار لكـــي يركزوا في تحصيل دروســـهم وتحقيـــق تفوق دراسي شكلي، ولا ينتبهون إلى خطورة إهمال أبنائهم للعبادات الإسلامية، بخاصة الصلاة».

ويوضح مكاسب الصلاة وأهميتها للإنسان في كل وقت وتحت أية ظروف، فيقول «الصلاة عبادة لها أهـــداف دينية واجتماعية وأخلاقية ونفســـية، والحكمة من تكرارها خمس مرات يومياً أن تكون «حماماً» روحياً للمسلم يتطهر بها من كل سلوك شـــاذ وغريب يفعله طوال يومه، وهذا ما أرشـــدنا إليه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في حديثه الشريف عن الصلاة: «أرأيتم لو أن نهراً على باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمـــس مرات فهل يبقى على بدنه من درنـــه شيء؟»، قالوا له: لا. قـــال: «كذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهنّ الخطايا».

شهر رمضان.. نقطة انطلاق

من جهته، يشـــير د. أسامة الحديدي، مدير مركز الأزهر للفتوى الإلكترونية، إلى أن شـــهر رمضان ليس مجرد موســـم للعبادة والطاعة، فإذا ما انتهى رمضان انتهى كل شيء «شـــهر رمضان يجب أن يكون «حركة تصحيح لمسيرة المســـلم» ونقطة انطلاق له نحو الأفضل من العبادة والسلوك، ومن يتعامل مع رمضان على أنه مرحلـــة وتنتهي مخطئ، ولا يدرك مقاصد العبادات والطاعات».

ويضيف «المعبود واحـــد، وربّ رمضان هو رب بقية الشهور والأيام، ولذلك فرمضان هو مدرسة التغيير، نستفيد منه لما بعده، نُغيّر فيه من أعمالنا وســـلوكنا وعاداتنا، ومن أقبل على الله مخلصاً أقبل الله عليه، قال تعالى: «.. إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِـــهِمْ..»، ومن علامات قبـــول العبادة والطاعات ظهور أثرها في السلوك والعمل، وحسن معاملة الخلق في كل شيء، فمن وجد ثمرة عمله في خلقه، فقد حقق غاية من أهم غايـــات الطاعة والعبادة. فمثـــلاً.. الصلاة واجبـــة في رمضان وفي غيره، فلا يليق بالمسلم أن يترك الصلاة بعد رمضان، ولا أن يترك الجماعـــات، فلا تكن من الذين لا يعرفون الله إلا في رمضان».

رمضان «نقطة انطلاق نحو الأفضل» وحركة تصحيح لمسيرة المســـلم فلا تُضيّعوا الفرصة

ويوضح مدير مركز الفتوى بالأزهر، أن من علامات قبول الأعمال الصالحة في رمضان أن تستمر عليها بعده، فالمداومة على الصالحات سنّة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وقد أخبرتنا الســـيدة عائشـــة رضي الله عنها، أن رسول الله كان «إذا عمل شيئاً أثبته».. ويبيّن «على كل مســـلم حريص على جني مكاســـب رمضـــان أن يداوم على العبـــادة بعد رمضان، فقـــد كان من هـــدي النبي صـــلّى الله عليه وســـلّم المداومة على الأعمـــال الصالحة، ومن علامات رضا الله عن الإنسان وقبول العبادات والطاعات منـــه، أن يحبب الطاعـــة إلى قلبه فتأنس بها، ويطمـــئن إليها، حتى يكون ممن قال الله عز وجـــلّ عنهم:«الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ»، وكره المعصيـــة علامة من علامات القبول عند الله، حيث يقول ســـبحانه وتعالى: «وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُـــمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَـــهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُـــوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ».

وفي النهايـــة يحذر د. الحديدي من ســـلوك هؤلاء الذين صامـــوا وصلّوا وزكّوا في رمضان، وبعد انقضاء الشهر الكريم عادوا إلى حياتهم الطبيعية التي ألفوها، وما فيها من مخالفات وتجاوزات، فيخوضون في الأعراض، ويتتبعون العورات، وتمتلئ قلوبهم بالحقد والحسد على الآخرين.. ويقول «بالتأكيد هؤلاء لم يستفيدوا شيئاً من رمضان».

قصة وعبرة

ما يأتي بسهولة يضيع في تفاهة

أراد رجل غني أن يعلم ولده الصغير درســـا لا ينســـاه طوال حياته، وفي المساء اجتمع الرجـــل مع ولـــده الذي لم يتخـــط الثانية عشرة مـــن العمر وطلب منـــه أن يذهب إلى العمل في الصبـــاح ويأتي له بالمال، فتعجب الولد وقال: ولكن يـــا أبي نحن أغنياء ولدينا الكثـــير من المال فلماذا أعمل؟! فصـــاح الوالد وقال: «افعل ما أقولـــه لك دون نقاش». وفي الصبـــاح هم الولد إلى حيث يتجمع العمال، وســـأل عن موعد العمل وكم ســـيجني مـــن هذا التعب ومـــا هي طبيعـــة العمل فلم يعجبـــه، وذهب إلى أمه حيـــث كانت قد انفصلت عـــن والده في ذلك الوقـــت، فتظاهر بالبـــكاء أمامها وقـــص عليها ما حدث فســـألت الولد: وكم ســـتجني مقابل اليوم؟ أجابها الولد: دينار واحـــد يا أمي. فقالت: إن والـــدك يظن نفســـه حكيما منذ زمن لذلـــك تركته وانفصلت ولكن لا تخف ســـوف أعطيـــك الدينـــار ولا تذهب إلى العمل وإن ســـألك والـــدك قل له لقد ذهبـــت إلى العمل. وفي المســـاء اجتمـــع الصبـــي مـــع والـــده وســـأله: هـــل ذهبـــت إلى العمـــل كمـــا طلبـــت منـــك؟ قـــال الصبـــي في تـــردد: نعـــم. الأب: وأيـــن المال؟ الصبي: هـــا هو دينار يا أبـــي. فأخذ الوالد الدينار مـــن ابنه وألقاه مـــن النافذة في دهشـــة من الابن ثم نظـــر الأب إلى ولـــده فوجده لم يهتـــم ولم يتأثر. وفي اليـــوم الثاني ذهب الصبي إلى أمه مرة أخرى فمكث عندهـــا إلى آخر اليوم ثم أعطته الدينار وذهب إلى والده فأخذه منـــه وألقاه مرة أخرى من النافذة ونظر إلى ابنه فلم يهتم أيضا، ثم تكرر الموقف ثلاثة أيام وكل يوم يأخذ الأب من ابنه الدينار ويلقي به من النافذة، وفي اليـــوم الرابع ذهب الطفل إلى والدته فلم يجدها في البيت، فحزن كثيرا وقرر الذهاب إلى العمل هذه المرة من أجل إرضاء والده بالدينار، وفي ذلك اليوم تعب كثيرا وشـــعر بالإرهاق والذل، وتحامل على نفسه حتى انتهى اليوم بفارغ الصبر وذهب إلى والده فسأله أبوه: أين الدينـــار؟ وكان يبدو عليه علامات التعب والإرهاق فقال له: ها هو يا أبي تفضل. فأخذه الأب وألقاه مـــن النافذة كعادته ونظر إلى وجه ابنه ولكن هـــذه المرة تأثر الصبي ونزلت دموعه على خده دون أن يشـــعر وقال: لماذا يا أبي فقد تحملت التعب والذل والإهانة من صاحب العمل طوال اليوم؟ هنا ابتسم الأب الحكيم وقال لابنه: لا يشعر بالمال إلا من تعب من أجله، وتذكر دائما أن المال الذي يأتي دون تعب يذهب في أتفه الأمور دون أن تشعر، أما المال الذي يأتي بعد تعب وشقاء لابد أن تضعه في محله ومكانه الصحيح.

قصة مثل

الطمع ضر وما نفع!!

كان يوجدُ خياطٌ يمارس عمله في دكانه الصغير، بجد ونشـــاط وهو يردد قائلاً: «قوتي تحتي، قوتي تحتي» وذات يوم مر أحد الصوص بالقرب من دكان الخياط، وســـمعه وهو يردد عبارته «قوتي تحتي» وقال اللص في نفســـه: لابد أنـــه هنالك سر وراء تلك العبارة، وبالفعل عزم أمره للعودة مساءاً إلى دكان الخياط، بقصد السرقة، وعند دخوله المكان قام برفع السجادة التي كان يجلس عليها الخياط، فرأى بلاطة فيها فتحة صغيرة، فرفع تلك البلاطة ليرى جرة مليئة بالقطع الذهبية، فأخذها وأعاد كل شيء كما كان عليه، وفي اليوم التالي أتى الخياط إلى دكانه، وبدأ بالعمل بكل جد ونشـــاط، كعادته مردداً عبارته «قوتي تحتي»، وفي نهاية النهار رفع ســـجادته، ليسقط ما كسب من نقود داخل فتحة البلاطة الصغيرة، ولكنه هذه المرة لم يسمع رنين القطعة الذهبية عند سقوطها، واستغرب الأمر، ورفع البلاطة ليكشـــف فقدان الجرة، بما فيها من قطع الذهب، فشعر بالحزن الشديد والضيق والقهر، ولكنه فكر بطريقة لاســـترجاع الجرة، فحزنه وقهره لن ينفعاه بشيء، فتمالك نفســـه، وتأنى في تفكيره، وفي اليوم التالي عاد إلى عمله، بكل جد ونشـــاط يكبح قهره منشـــداً: «لو خلاها لعبأناها، لو خلاها لميناها» وبقي يردد هذه العبارة لعدة أيام، وبالفعل مر اللص بجوار الدكان وســـمع الخياط يردد اغنيته الجديدةوتعمد الخياط قول هذه العبارات يومياً تكراراً ومراراً محاولاً العمل بنشاط وجد كالسابق، حتى تنطلي الحيلة على اللص، فطمع اللص وقال في نفسه: لماذا لا أعيدُ الجرة ليملأها الخياط كما يقول، فلن أخسر شيئاً حيثُ ســـأعود وأخذها مرة أخرى، وبالفعل قام اللص بإعادة جرة النقود إلى مكانها، وفي صباح اليوم التالي، وقبل أن يبدأ الخياط عمله، رفع البلاطة ليجد جرة النقود موجودة في مكانها، وقام بعد القطع فلم يجد فيها أي نقص، فأخذ الجرة وخبأها في مكان آخر، أكثرُ أماناً، وعاد إلى عمله مسرور، وهو ينشد:»الطمع ضر وما نفع»

رمضان كريم

المصارعة الحرة و»الشرمولة»

أغرب عادات الاحتفال بعيد الفطر حول العالم

احتفالات عيد الفطر المبارك تتنوع من بلد لآخر، ولدى المسلمون بعض العادات والتقاليد الشهيرة والغريبة التي تعبر عن طريقة مظاهر احتفالهم بالطرق التي توارثها الأجيال، وذلك بعد 30 يوما من الصيام في شهر رمضان، ليحتفلون فيه بإفطارهم وإتمامهم لفريضة الصيام.

يحتفل كل شعب على طريقته مثل عادة الاحتفال بالكحك والعيدية وحق الملح والمصارعة الحرة وزيارة المقابر، ونستعرض العادات الأشهر والأغرب حول العالم احتفالا بعيد الفطر.

جزر القمر تحتفل بالمصارعة الحرة

من أغرب العادات التي يحتفل بها شعب دولة جزر القمر بعيد الفطر هي إقامة مسابقات مصارعة حرة ومسابقات رياضية في سباق الجري، ووسط الاحتفالات تشتد بينهم المنافسة للفوز بكأس البطولة وهدايا وخيرات العيد، ومن المعروف أن خلال أيام العيد تكثر حفلات الزفاف والمناسبات الخاصة وتكون إجازة رسمية لتبادل الزيارات.

التكبيرة وحق الملح في المغرب والجزائر وتونس

من أغرب العادات وأشهرها في المغرب وتونس والجزائر هي عادة «حق الملح و التكبيرة»، للإعلان عن الاحتفالات بعيد الفطر، وتبدأ الاستعدادات لاستقبال العيد بأشكال الفرحة من خلال إعداد الحلويات، فتلك العادة هي عبارة عن عادة لإسعاد الزوجة واعتراف بجميلها من الزوج صباح يوم عيد الفطر، تكون «هدية يقدمها وتختلف بين الحناء أو قطعة ذهبية وتوضع في كأس القهوة أو قطعة قماش». وفي صفاقس يتم الاحتفال بالسمك المملح المسمى «الشرمولة» وفي مناطق عديدة من المغرب الاقصى يتم الاحتفال بالحلويات مثل حلوى «المشكلة» و»المحكوكة» و»الرخايمية».

وتعد أهم المأكولات التي تعد في عيد الفطر بالمغرب هي مغربية الحلوى والمعسيلات والفطائر وكعب الغزال والبريوات، ويحرص المغاربة سواء للرجال أو للنساء، على ارتداء الزي المغربي التقليدي المتمثل في الجلابة والجبادور والكندورة.

المنسف الأردني والعيدية

المنسف الأردني والعيدية من أشهر مراسم الاحتفال بعيد الفطر في الأدرن، وتعطي العيدية للأطفال والنساء تعبيرًا عن المحبة، ولإدخال الفرح والسرور عليهم، ويكون الإقبال كبير على أشهر الاطباق الأردنية وهو «المنسف» وهو الطبق الرئيسي لدى الأردنيين وتجتمع العائلة على الغداء لتناوله، بالإضافة إلى الكحك أو المعمول والقهوة بنكهة الحبهان.

اطلاق النار والتهام «الاباتشي»

تطلق الصومال النار لاستقبال العيد، وتشترى الأسر الملابس الجديدة للأطفال وتقدم التهانى ويتبادلون الزيارات، كما يتم ذبح الأغنام وتوزيع لحومها على الجيران والأصدقاء والأقارب.

في السودان تخرج الأسر السودانية لزيارة المرضى وكبار السن فى منازلهم، وتستمر الزيارات حتى بعد انتهاء أيام العيد، كما يتم إعداد حلوى العيد، ومنها الكعك والبسكويت بأنواعه المختلفة، وبعد رؤية هلال العيد تعلن الإجازة الرسمية طوال أيام العيد. وتتبادل الأسر والأصدقاء التهاني بالزيارات والسفر إلى القري والريف لقضاء الإجازة.

وفي جنوب أفريقيا يتركز المسلمون بمدن جوهانسبرج، وديربان، وكيب تاون، ويبدأون الاحتفال بالعيد بالتجمع خارج المنازل لرؤية هلال العيد، وبعد التحري من رؤية الهلال، وتستعد الأسر لشراء ملابس العيد. ويتوجهون فى الصباح إلى الصلاة بالمساجد والمساحات المخصصة، وأداء زكاة عيد الفطر.وتتنوع المأكولات المقدمة في عيد الفطر، نظرًا لتنوع الأصول العرقية لمسلمي أفريقيا، فيقدم المسلمون من أصل هندي وجبات «الجانجوي» و»الحريرة»، بينما يفضل المسلمون من أصل ماليزي وأفريقي تناول «الباسطة» في أول أيام العيد.

وفى اثيوبيا يتجمع المسلمون في الميادين المفتوحة واستاد العاصمة أديس أبابا لأداء صلاة العيد، وينتقل الإثيوبييون للاحتفال بالعيد في جو عائلي بإحضار المأكولات والمشروبات مثل» أباشي»، و»الموفو» في القري والريف، كما تفضل بعض الأسر بذبح بقر أو اغنام في طقوس تشبه طقوس عيد الأضحي.

في تقليد ثابت فى نيجيريا يحدث في عيد الفطر، يمر موكب للشخصيات العامة من الأمراء وفرقة شعبية تلقي المواويل والأغاني الشعبية لتقديم التهاني للشعب. ويحرص المواطنون على تناول الوجبات مثل « أمالا»، و»إيبا»، وتستمر احتفالات العيد ثلاثة أيام باستقبال الحضور، ويحتفل المسلمون فى هذا البلد الأفريقى بارتداء زي موحد لكل الرجال والأطفال والنساء، ووسط تكبيرات العيد يتبادلون التهاني، ويفضل مسلمو نيجيريا تأدية صلاة العيد في الساحات المفتوحة خارج المساجد.

في الجزائر وبعد الانتهاء من الصلاة، تتوجه الأسر بصحبة أطفالها إلى المستشفيات لزيارة المرضى وكبار السن، وهو طقس أساسي مثل زيارة المقابر لتخليد ذكرى الراحلين من ذويهم.ويستمر البائعون في المحلات والمخابز العمل طيلة أيام العيد، وتتجمع العائلات الجزائرية لتناول الكسكسي الطبق المفضل لمائدة العيد، كما تستمر الزيارات والاحتفالات في وسط أجواء مرح وأغاني العيد خلال الإجازة.

وفي ليبيا وسط تكبيرات العيد يخرج الليبيون لأداء صلاة العيد، وتعد النساء الفطائر المشهورة بالمدن الليبية، وتصطحب الأسر الأطفال لشراء الهدايا وتبادل التهاني في أجواء فرح.

حمامات البخار للرجال في اليمن

يقوم رب الأسرة مع الأولاد من دون الأم بزيارة حمامات البخار الشعبية، وذلك قبل حلول العيد بيوم واحد، كما يقوم عادة اليمنيون قبل قدوم العيد بترميم المنازل وطلاء القديم منها حتى تبرز بشكل جميل ومظهر لائق وكأنها ارتدت لتوها حلة من حلل العيد، وبعد الصلاة يقوم اليمنيون بزيارة أقاربهم ثم يجري الخروج للصيد باستخدام الأسلحة النارية لتعليم الأولاد «النيشان».

ومن التقاليد والطقوس المتعارف عليها في مملكة البحرين احتفال الأطفال بإلقاء أضحيتهم الصغيرة المدللة في البحر مرددين أنشودة «حية بية راحت حية ويات حية على درب لحنينية عشيناك وغدينا وقطيناك لا تدعين على حلليني يا حيتي»، و»الحية بية» عبارة عن حصيرة صغيرة الحجم مصنوعة من سعف النخيل، ويجري زرعها بالحبوب مثل القمح والشعير، يعلقونها في منازلهم حتى تكبر وترتفع حتى يلقونها في البحر يوم وقفة عرفات، وتكون وجبة الغداء عبارة عن «الغوزي».

مسلسل «لام شمسية».. دراما مصرية جريئة تناقش المسكوت عنه

يعتبر المسلســـل المصري «لام شمســـية» واحدا من أبرز الأعمال الدرامية التي أثارت الجدل في رمضان 2025، وذلك بســـبب تناوله قضية التحـــرش بالأطفال، وهي قضية حساسة نادرًا ما تُناقش في الدراما العربية. المسلسل، من تأليف مريم نعوم وإخراج كريم الشناوي، وبطولة أمينة خليل، أحمد السعدني، محمد شاهين، وسلمى أبو ضيف، يطرح تساؤلات عميقة حول كيفية تعامل المجتمع مع هذه الجرائم، وسط إشادات وانتقادات واسعة.

تدور أحداث «لام شمســـية» حول نيللي (أمينة خليل)، وهـــي أم لطفل صغير يُدعى يوســـف، تتغير حياتها رأسًا على عقب عندما تكتشـــف أن ابنها تعرض للتحرش على يد شخص مقرب. و بينما تحاول الأسرة استيعاب الصدمة والتعامل معها، تتكشف خفايا مجتمعية ونفســـية معقدة، حيث يواجه الوالدان معضلة بين الصمت خوفًا من العار، أو مواجهة الجاني والقوانين المجتمعية.

رسائل رمزية وجرأة الطرح

يحمل عنوان المسلســـل «لام شمسية» دلالة رمزية، حيث يشير إلى الحروف التي تُكتب ولا تُنطق، وهو ما يعكس الواقع الصادم لجرائم التحرش بالأطفال، التي تحدث في الخفاء ولا يتم الحديث عنها صراحةً. هذا التفسير أثار إعجاب المشاهدين، حيث رأى كثيرون أن المسلسل يسلط الضوء على قضايا «مخفية» يتم تجاهلها في كثير من الأحيان.

أداء تمثيلي مبهر

تميز المسلســـل بأداء قوي من فريق العمل، حيث قدمت أمينة خليل أداءً دراميًا مؤثرًا لشـــخصية الأم التي تعاني من صراع داخلي بين الغضب والخوف والصدمة، بينما نجح أحمد الســـعدني في تقديم شـــخصية الأب الحائر بين حماية ابنـــه والخضوع للضغوط الاجتماعية. كما برز الطفل علي البيلي، الذي جســـد دور يوســـف، بموهبة لافتة أثرت في الجمهور.

تفاعل الجمهور بين الاشادة والانتقاد

منذ عرض أولى حلقاته، أثار المسلســـل تفاعلًا كبيرًا على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أشـــاد الجمهور بجرأته و واقعيته، بينما انتقد البعض اســـتخدام طفل حقيقي في مشاهد قد تكون مؤثرة نفسيًا عليه. ردًا على هذه المخاوف، أكد المخرج كريم الشناوي أن الطفل تلقى دعمًا نفسيًا طوال فترة التصوير، بالتعاون مع خبراء متخصصين.

يعد «لام شمسية» تجربة درامية فريدة تلقي الضوء على قضايا شائكة، وهو ما جعله واحدًا من أكثر المسلسلات نقاشًا في الموسم الرمضاني. و بينما تتفاوت الآراء حول أسلوب الطرح، يبقى المسلســـل علامة فارقة في الدراما المصرية، ودعوة للتفكير والتوعية حول قضية لا يجب أن تبقى في الظل...

ريم حمزة

محمد علي بن جمعة في «الفتنة»: أداء استثنائي يرسّخ مكانته في الدراما التونسية

منذ بداية عرض مسلسل الفتنة على قناة الحوار التونسي، نجح العمل في لفت أنظار المشاهدين بفضل حبكته المشـــوّقة وأداء أبطاله، ومن بينهم النجم محمد علي بن جمعة، الذي قدّم واحدًا من أقوى أدواره في السنوات الأخيرة. بشخصية تجمع بين التعقيد النفسي والقوة الدرامية، استطاع «بن جمعة» أن يثبت مرة أخرى أنه ممثل من الطراز الرفيع، قادر على التقمص العميق والتفاعل مع أدق تفاصيل الشخصية.

أداء مبهر وشخصية معقدة

يجسّـــد محمد علي بن جمعة في الفتنة شـــخصية تحمل في طياتها الكثير مـــن الصراعات الداخلية والخارجية، مما تطلّب منه أداءً متزنًا ودقيقًا. يتميّز دوره بمزيج من القوة والهشاشة، حيث يعيش في دوامة من الأحداث التي تدفعه لاتخاذ قرارات مصيرية قد تغيّر مسار القصة بأكملها.

النقاد أشادوا بتمكنه من نقل مشاعر الشخصية ببراعة، معتمدًا على لغة جسده ونظراته القوية التي تحمل الكثير من المعاني دون الحاجة إلى الإفراط في الأداء.

يُعتبر هذا الدور أحد أكثر أدواره تحديًا، حيث يتطلب تفاعلًا نفســـيًا عميقًا مع طبيعة الشـــخصية، خاصة في المشاهد التي تكشف عن صراعاتها الداخلية، والتي قدّمها بن جمعة بأسلوب واقعي بعيد عن التكلف.

تفاعل الجمهور والنقاد

لم يمر أداء محمد علي بن جمعة في «الفتنة» مرور الكرام، فقد أثار تفاعلاً واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي. أشاد المشاهدون بطريقة تجسيده للشخصية، واعتبره البعض «روح المسلسل» نظرًا لدوره المحوري في تصعيد الأحداث.

أما النقاد، فقد وصفوا أداءه بـ«المتقن»، مشـــيرين إلى أن «بن جمعة» نجح في تقديم الشخصية بذكاء دون السقوط في فخ المبالغة، وهو ما جعله من أقوى المرشحين لنيل الجوائز هذا العام عن هذا الدور.

أحد التعليقات البارزة على مواقع التواصل الاجتماعي وصفه بأنه «ممثل يجيد صناعة الفتنة الفنية»، في إشارة إلى مدى إتقانه للدور وجعله مؤثرًا إلى هذا الحد.

انسجام قوي مع فريق العمل

إلى جانب أدائه المتميّز، ســـاهم التناغم بين محمد علي بن جمعة وباقي طاقم التمثيل في إنجاح العمل. فبمشاركة نخبة من الأســـماء الكبيرة مثل منى نور الدين، ريم الرياحي، محمد مراد، نجيب بالقاضي، ونجلاء بن عبد الله، اســـتطاع فريق العمل خلق توازن درامي قوي، مما جعل المشاهد تبدو أكثر واقعية وقوة.

كما لعبت سوســـن الجمني، مخرجة العمل، دورًا مهمًا في توجيه أداء بن جمعة ليصل إلى هذا المســـتوى العالي من الإتقان، حيث عُرف عنها حرصها على استخراج أفضل ما لدى الممثلين من أداء وتمثيل حقيقي.

محمد علي بن جمعة: نجم لا يعرف الحدود

ليس غريبًـــا على محمد علي بن جمعة أن يقـــدّم أداءً بهذه القوة، فهو ممثل مخضرم له باع طويل في الســـينما والمسرح والتلفزيون، واستطاع أن يبني مسيرة مليئة بالأعمال الناجحة. ومع الفتنة، يؤكد من جديد أنه فنان قادر على التجديد والانتقال بسلاسة بين مختلف الأنماط الدرامية.

أداؤه في هذا المسلسل يعيد إلى الأذهان أدواره الســـابقة التي أبدع فيها، ولكنه هنا يقدّم مســـتوى أكثر نضجًا، مـــا يجعله واحدًا من أبرز الأســـماء في المشهد الدرامي التونسي حاليًا.

ريم حمزة

صابر الوسلاتي يتألق في «رقّوج الكنز»: «الديناري» شخصية ستبقى في الأذهان

منذ انطلاق عرض مسلسل «رقوج الكنز»، أصبح أداء الممثل التونسي صابر الوسلاتي في دور «الديناري» حديث الجمهور والنقاد. استطاع الوسلاتي أن يقدم شخصية رئيس البلدية بأسلوب فريد، في المسلسل بجزأيه حيث جمع فيه بين الكوميديا والتراجيديا، ما جعله أحد أكثر الشخصيات تأثيرًا في المسلسل.

«الديناري»: شخصية معقدة بملامح ساخرة

شخصية «الديناري»، التي أداها صابر الوسلاتي، ليست مجرد دور كوميدي عابر، بل هي شخصية ذات أبعاد نفسية واجتماعية عميقة. يجسّد الديناري رئيس بلدية يعيش تناقضات كبيرة بين طموحاته وسلوكياته المتناقضة، حيث يسعى للسلطة والمصلحة الشخصية، لكنه يجد نفسه في مواقف تكشف جانبه الإنساني.

في كل مشهد، نجح الوسلاتي في إبراز هذه التناقضات، مستخدمًا لغة جسده وتعابيره بطريقة جعلت الشخصية تبدو طبيعية ومقنعة، بعيدًا عن الابتذال أو المبالغة.

تفاعل جماهيري كبير

منذ الحلقات الأولى للمسلسل، لقي أداء صابر الوسلاتي إشادة واسعة من الجمهور، و على المستوى النقدي، اعتبر العديد من المتابعين أن صابر الوسلاتي نجح في تقديم دور رئيس البلدية بطريقة لم تخرج عن السياق الواقعي، مما جعل الشخصية قريبة من الجمهور.

تحضير دقيق وتقمص متقن

كشف صابر الوسلاتي في تصريحات إعلامية عن الجهود الكبيرة التي بذلها للتحضير لهذا الدور، حيث أجرى أبحاثًا حول شخصيات رؤساء البلديات الحقيقيين واستشار خبراء قانونيين لفهم طبيعة عملهم وسلوكياتهم.

هذا الاجتهاد في التحضير انعكس في الأداء، حيث تمكن من تقديم شخصية «الديناري» بصورة مقنعة، سواء في نبرة صوته، طريقة كلامه، أو حتى حركاته الجسدية التي أضافت طابعًا خاصًا على الدور.

دور محوري في نجاح «رقوج الكنز»

إلى جانب الأداء الفردي المتميز، لعب صابر الوسلاتي دورًا هامًا في نجاح المسلسل ككل، حيث شكلت شخصيته نقطة ارتكاز في كثير من الأحداث. تفاعله مع بقية الشخصيات، أضفى طابعًا دراميًا شيّقًا زاد من قوة العمل.

وقد ساهمت رؤية المخرج في إبراز هذه الشخصية بأسلوب سينمائي يجعلها جزءً أساسيًا من الحبكة، وليس مجرد دور ثانوي.

ريم حمزة

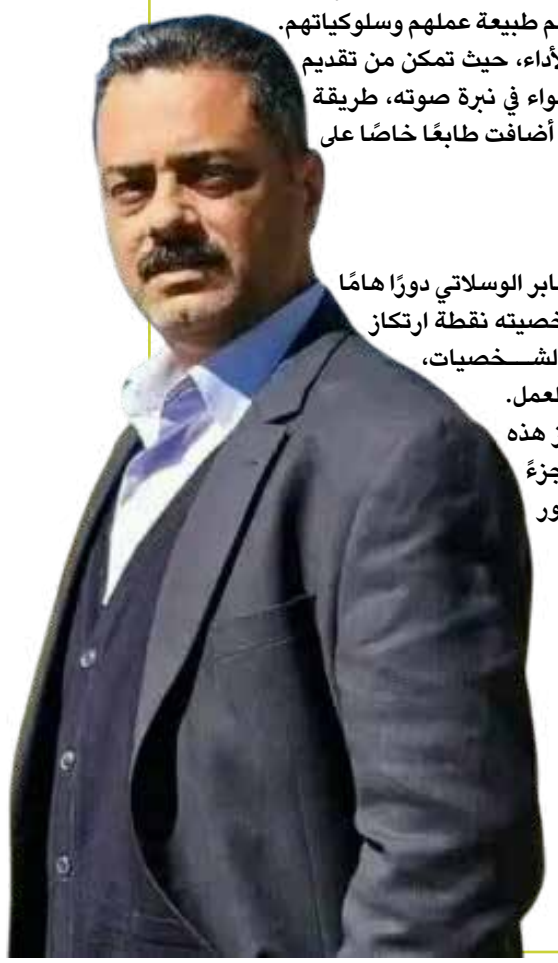

عائشة بن أحمد تجسد شخصية «ميسون بنت بحدل» في «معاوية»: أداء متميز في دراما تاريخية ضخمة

في عالم الدراما التاريخية، حيث تتشابك الأحداث السياسية والتاريخية مع تعبيرات الشخصية الإنسانية، تبرز عائشة بن أحمد بأداء مميز في مسلسل «معاوية» من خلال تجسيدها لشخصية «ميسون بنت بحدل»، زوجة معاوية بن أبي سفيان، تُظهر عائشة قدرة فائقة على تقديم شخصية تاريخية مليئة بالتعقيد، تجمع بين القوة، والتحدي، والصراع الداخلي.

ميسون بنت بحدل: امرأة بين الولاء والطموح

تعتبر ميسون بنت بحدل إحدى الشخصيات النسائية المؤثرة في تاريخ «الفتنة الكبرى»، وظهرت بشكل بارز في السياق التاريخي الذي عايش فيه معاوية بن أبي سفيان بناء الدولة الأموية. في هذا السياق، تجسد عائشة بن أحمد شخصية ميسون، ابنة كبير قبيلة كلب، التي تزوجت من معاوية، وهو زواج يرمز إلى القوة السياسية والقبلية في فترة كانت تشهد انقسامات وصراعات كبيرة.

ميسون كانت شخصية ذات تأثير كبير على زوجها ومعاونيه في مراحل معينة من التاريخ، ووجدت نفسها في وضع حساس بين الولاء لشخصية زوجها، وبين توجيهاتها السياسية والاجتماعية في سياق القبيلة. في المسلسل، تتنقل عائشة بن أحمد بشخصية ميسون بين التحديات الاجتماعية والعاطفية، مُظهِرة أن هذه المرأة لم تكن مجرد زوجة في كواليس التاريخ، بل كانت فعلًا سياسيًا ومؤثرًا في اتخاذ القرارات الكبرى.

عائشة بن أحمد: تجسيد دقيق لشخصية تاريخية معقدة

في تجسيدها لهذه الشخصية، تقدم عائشة بن أحمد أداءً يُظهر الثراء النفسي لشخصية ميسون بنت بحدل، ويبرز قدرتها على التعامل مع التحديات الشخصية والسياسية في آن واحد. استطاعت عائشة أن تجسد ببراعة صراع ميسون بين حبها لزوجها والتزامها بالولاء السياسي لمعاوية، وبين تصاعد الأزمات السياسية والفتن الكبرى التي كانت تدور في تلك الحقبة.

مشاهد عائشة في المسلسل لا تقتصر فقط على العرض العاطفي أو السياسي، بل تحمل أيضًا إشارات إلى التحولات النفسية التي مرت بها ميسون خلال فترات الضغط والمناورات السياسية. فهي تظهر في لحظات من الشجاعة والقوة، بينما تكشف عن لحظات ضعف واضطراب داخلي، مما يجعل الشخصية أكثر واقعية وأقرب إلى المشاهدين.

الأداء والاحترافية: نقطة تحول في مسيرة عائشة بن أحمد

عائشة بن أحمد التي بدأت مسيرتها الفنية في أدوار متنوعة بين الكوميديا والدراما المعاصرة، أثبتت في مسلسل «معاوية» قدرتها على التفوق في الدراما التاريخية، حيث تحمل هذا النوع من الأدوار تحديات استثنائية. يتطلب الأمر منها إلمامًا عميقًا بالتاريخ والثقافة، فضلاً عن اتقان اللغة الجسدية والنبرة الصوتية لتجسيد شخصية نسائية تاريخية بشكل مقنع.

وقد أشاد النقاد والجمهور بالأداء المتقن لعائشة بن أحمد، معتبرين أن تقديمها لشخصية ميسون كان نقطة تحول في مسيرتها الفنية، إذ نجحت في التعبير عن الصراعات الداخلية لشخصية تاريخية كانت محورية في تلك الفترة، دون الوقوع في فخ الصور النمطية التي قد تصاحب الأدوار النسائية في الأعمال التاريخية.

مع تألقها في «معاوية»، تفتح عائشة بن أحمد لنفسها آفاقًا جديدة، حيث تقدم من خلال ميسون بنت بحدل واحدة من أعمق تجاربها الفنية. يبدو أن عائشة قد وجدت في الدراما التاريخية مجالًا يسمح لها بالإبداع والتفرد في تقديم شخصيات تتسم بالعمق النفسي والإنساني.

و من خلال «ميسون»، برهنت عائشة بن أحمد أنها قادرة على تجسيد شخصيات معقدة ومؤثرة، وهو ما يعزز مكانتها كواحدة من أبرز النجمات في الدراما العربية.

ريم حمزة

ارتدادات عدوان غزة تشعل الداخل الاسرائيلي

أزمة غير مسبوقة تهز الكيان الصهيوني

محمد بن محمود

في تطـــور جديـــد ، حـــذر المؤرخ الإسرائيلي إيلي بارنـــافي في مقابلة مع صحيفة ليبراســـيون الفرنسية خلال نهاية الأســـبوع المـــاضي من مخاطر حرب أهلية في إسرائيل إذا تعنت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في تفكيك كل ركائـــز الديمقراطيـــة لتحقيق هدفه بالبقاء في السلطة، مستخدما الحرب كأداة لتثبيت موقعه. وقالت الصحيفة الفرنسية إن إسرائيل توشك أن تدخل في أزمة دســـتورية غير مسبوقة، بعد أيام من اســـتئناف الحرب على قطاع غزة رغم وجود عـــدد من المحتجزين، وذلك بعد وقف المحكمـــة العليا قرار إقالة رئيس جهاز الأمن الداخلي العام (الشاباك) رونين بار الذي جعل ظلال الحرب الأهلية تخيّم على البلاد.

ولقراءة المشهد الإسرائيلي استعانت بالمـــؤرخ بارنـــافي، الـــذي وافق على تصريحات الرئيس السابق للمحكمة العليا أهارون باراك، الذي حذر بدوره من هذا السيناريو. وأكد بارنافي أن أن إسرائيل منقســـمة إلى جهتين لا يفهم أي منهمـــا الآخر، وهـــي تحت قيادة رئيس الـــوزراء بنيامين نتنياهو الذي بدأ، مســـتلهما من الرئيس الأمريكي دونالـــد ترامب، في تفكيـــك كل ركائز الديمقراطية لتحقيـــق هدفه بالبقاء في السلطة، مســـتخدما الحرب كأداة لتثبيت موقعه.

وأبدى المـــؤرخ مخاوفه مما تركته إقالة رئيس الشـــاباك من ظلال حرب أهلية، لأن نتنياهو يعتمد على قاعدته الشـــعبية الصلبة التي تمثل نحو ربع الســـكان، في حين أن نحـــو 70% من الإسرائيليين يطالبون برحيله مع عدم وجود آلية دستورية لإزاحته.

واعتبر المؤرخ أن رفـــض المحكمة العليا لإقالة رئيس الشاباك يعد خطوة حاســـمة قد تؤدي إلى أزمة دستورية إذا تجاهل نتنياهو القـــرار، وأوضح أن القضيـــة أخطـــر مما يبـــدو لأن الشـــاباك ليس مجرد جهاز أمني، بل هو مسؤول عن حماية الديمقراطية، حسب القانون.

ولهذه الأســـباب أبدى بارنافي قلقه من المظاهرات وتداعياتها، قائلا لدينا رئيس وزراء ملاحـــق قضائيا يحارب الديمقراطية ويشـــن الحروب، ومع أن الديمقراطيـــة الإسرائيليـــة أثبتت مرونتها سابقا بفضل المحكمة العليا والتعبئة الشعبية، فإن رفض نتنياهو الالتزام بقرار المحكمـــة، فقد يجعلنا نواجه انفجارا للعنف.

وذكر المؤرخ الإسرائيلي بأن نتنياهو ليس رئيسا، وخلافا لما هو في الولايات المتحدة حيث يتمتع الرئيس بصلاحيات غير محدودة عمليا، فهو رئيس وزراء في نظام برلمانـــي لا يتمتع بصلاحيات كاملة، وهو لذلك يشعر بالحرج بعض الشيء.

وأكد بارنافي أن مصدر المخاوف هو الصدام بين التعبئة الشعبية والمحكمة العليا من جهة، والشرطة التي أصبحت تحت ســـيطرة نتنياهو منذ أن أوكلها إلى الوزير المتطـــرف إيتمار بن غفير، فصارت وحشـــية وعنيفـــة، في وقت تقول فيه أحدث الأخبـــار إن المحاكم والجامعـــات وشركات التكنولوجيـــا الفائقة تهدد بالإضراب.

أما عند ســـؤاله عن احتمال تدخل المؤسسة العســـكرية في هذه الأزمة، فرد بارنافي بالقول لا أعتقد أن الجيش ســـيتدخل في السياسة بشكل مباشر، لكن التمرد يظهر بـــين الاحتياطيين الذيـــن يرفض العديـــد منهم الخدمة بســـبب عدم اقتناعهـــم بجدوى هذه الحرب. وصنف المؤرخ الانقسام الحالي داخل إسرائيل، بأنـــه بين إسرائيل تل أبيب الديمقراطية والعلمانية، مقابل إسرائيل يهـــودا الدينيـــة والمتطرفة، موضحـــا أن الطـــرف الأول متنوع في المتطرفين واليهود الأرثوذكس، متحد بفعل المصالح السياسية والمالية.

وعند الســـؤال عن تأثير الأوضاع في الضفة الغربية على الإسرائيليين، قال بارنافي إن الاعتداءات على الفلسطينيين في الضفة جزء من صفقة بين نتنياهو واليمـــين المتطـــرف لإفســـاح المجال للعمل في غزة، ولكن إذا فشل نتنياهو في حماية المحتجزين ســـيكون هناك غضب شعبي هائل. وخلص برنافي إلى أن إسرائيل تواجه أزمة غير مسبوقة تحت قيـــادة نتنياهو الذي يســـعى لتفكيك المؤسسات الديمقراطية وسط انقسامات شعبية وصراعات داخلية، مما يعني أن مســـتقبل البلاد سيبقى معلقا بقدرة الأطـــراف المختلفة على مواجهة التحولات الجارية.

والنقابات تصطف ضد نتنياهو

في نفس الاطار يجد الكيان الصهيوني نفســـه غارقـــا في الازمـــات .شرارة هذه الأزمة اشـــتعلت مع قرار رئيس الوزراء بنيامـــين نتنياهو إقالة رئيس جهاز الأمن العام (الشـــاباك) رونين بار، متحدياً قرار ما تســـمى المحكمة العليا التي أمرت بتجميد الإقالة لحين البت في الالتماســـات المقدمة ضدها. القـــرار فجّر موجة غضب واســـعة داخل الكيان، واعتُـــبر تجاوزا خطيرا لسيادة القانون، الأمر الذي دفع العديد من النقابات والمؤســـسات إلى التلويح بخطوات تصعيدية غير مسبوقة.

وفي هـــذا الســـياق، أعلنـــت نقابة المحامين على لســـان رئيسها عمِيت بخـــار أن تجاهـــل الحكومـــة لقرار المحكمـــة ســـيكون بمثابـــة انتهاك صارخ للقانون، مؤكداً بدء التنســـيق مـــع مكاتب المحاماة والمستشـــارين القانونيين لتنفيـــذ إضراب قد يعطل الجهـــاز القضائي بأكملـــه. وأضاف بخار أن الحكومة باتت تتصرف بشكل غير قانوني وغير شرعي، خاصة في ظل تضارب المصالح الواضح لدى نتنياهو الذي يحاول توظيف سلطاته لحماية نفسه من التحقيقات والاتهامات.

وفي تصعيد آخر يعكس عمق الأزمة، حذر رئيس الهستدروت (نقابة العمال العامة) أرنـــون بار-ديفيـــد من أن إسرائيل على شـــفا فوضى تشرعنها الحكومة نفســـها، مؤكداً أنه لن يقف مكتـــوف الأيـــدي بينما يتـــم تفكيك المجتمع الإسرائيلي. واعتبر بار-ديفيد أن عدم تنفيذ قـــرار المحكمة تجاوز للخط الأحمر الأخير، وهو ما لا يمكن السكوت عليه.

القطاع الاقتصـــادي والتكنولوجي دخل بـــدوره على خـــط الأزمة، حيث أعلن مقر الهايتـــك الإسرائيلي، الذي يضـــم كـــبرى شركات التكنولوجيا وصناديـــق الاســـتثمار، اســـتعداده للانضمـــام إلى احتجاجات واســـعة إذا واصلـــت الحكومـــة تجاهل قرار المحكمـــة. وحذر في بيـــان صريح أن انتهاك أوامر المحكمة العليا خط أحمر لا عودة منـــه، وفي حال جر البلاد نحو أزمة دستورية، ســـيُضرب العاملون عن العمل وستنطلق حملة احتجاجات جماهيرية واسعة.

منتـــدى رجـــال الأعمـــال وعـــدد من الجامعـــات والمـــدارس والمعاهد التعليمية أعلنوا موقفاً مماثلاً، وأكدوا استعدادهم لتعليق أعمالهم والدخول في إضرابات مفتوحة دفاعاً عما تبقى من سيادة القانون داخل الكيان.

الموقف الأكثر دلالة جاء من رؤساء أكثر من 40 ســـلطة محليـــة بعثوا برســـالة مباشرة إلى نتنياهو طالبوا فيهـــا بتنفيذ قـــرار المحكمـــة فوراً، مؤكدين أنهم سيقفون دائماً إلى جانب القانون. خطوة تعكس مدى الانقسام العمودي داخل مؤسســـات الاحتلال وامتداد الأزمة إلى كل مفاصل الدولة.

الأحـــزاب المعارضـــة والعديد من منظمـــات المجتمـــع المدنـــي دخلوا كذلك عـــلى خط المواجهـــة، مؤكدين أن قرار الإقالة ليس ســـوى محاولة للتغطية عـــلى التحقيقـــات الجارية داخل مكتب نتنياهو نفســـه، خاصة بعد تحميل جهاز الشـــاباك المستوى السياسي مسؤولية كارثة السابع من أكتوبر 2023، حـــين تمكنت المقاومة الفلســـطينية من تنفيـــذ هجوم غير مســـبوق على مســـتوطنات وقواعد عسكرية صهيونية في محيط غزة.

وبينما يحـــاول نتنياهو التبرير بأن الإقالة جاءت بســـبب انعـــدام الثقة برئيس الشـــاباك، يـــرى مراقبون أن القرار ســـياسي بامتياز، ويستهدف التخلص من شـــخصية أمنية رفضت الانصيـــاع لمطالب الولاء الشـــخصي لرئيس الوزراء الـــذي باتت تحقيقات الفســـاد والتقصير الأمني تطارده من كل جانب.

المشـــهد في الكيـــان ينـــذر بما هو أخطر من أزمة سياســـية، إذ تتصاعد التحذيـــرات من اندلاع حـــرب أهلية داخلية بســـبب سياســـات نتنياهو ومحاولاته المســـتميتة للنجاة بنفسه على حساب اســـتقرار الكيان. وفيما يحاول الأخـــير التخفيف من المخاوف قائلاً لـــن تكون هناك حـــرب أهلية وإسرائيل دولـــة قانون، تبدو الأحداث على الأرض تنذر بعكس ذلك تماماً.

استئناف الحرب على غزة

غاياته وتبعاته وسيناريوهات استمراره

بينما كانت أروقة القاهرة تشـــهد استمرار المباحثات حول تثبيت الهدنة في غزة، بادر جيش الكيان الصهيوني فجر الثلاثـــاء المنـــصرم، وبمباركة صريحة مـــن إدارة دونالـــد ترامب، إلى شـــنّ موجة عاتية مـــن الغارات الوحشـــية على القطـــاع المنكوب، ما يمثّل نقضـــاً فاضحاً للاتفاق وصفعةً مدويةً للوساطة العربية.

نقض الهدنة من قبل الصهاينة بتواطؤ أمريكي صارخ

استأنف الكيان الصهيوني عدوانه الغاشم على غزة في وقت لم يلتزم فيه أصلاً بمقتضيات الهدنـــة حتى إبان مرحلتها الأولى، إذ ارتقى أكثر من مئة وخمسين شـــهيداً من أبناء فلسطين خلال تلـــك الفترة، وكانـــت المعونات الإنســـانية التي ســـمح بإدخالها إلى القطـــاع المحاصر، أدنـــى بكثير مما نصت عليه بنود الاتفاق.

وعقب انقضـــاء المرحلة الأولى، وفي ظل تعنـــت الصهاينة وعلى رأســـهم بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الكيان المحتل، ورفضهـــم الانتقال إلى المرحلة الثانية، أحكمت قوات الاحتلال إغلاق المعابر إغلاقاً تاماً، فانقطعت شرايين الإمداد عن القطاع المنكوب.

جرى توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في غزة في السابع عشر من يناير تحت رعاية مصرية قطريـــة، وبضمانات أمريكية واضحة قدمتها إدارة ترامب، وتضمن الاتفاق ثلاث مراحل، التزمت بموجبه حركة حماس بإطلاق سراح عدد مـــن الأسرى الصهاينـــة مقابل الإفـــراج عن معتقلين فلســـطينيين، وقد نفذت الحركـــة التزاماتها كاملةً دون إبطاء أو مماطلة، أما الصهاينة، فإضافة إلى خرقهم السافر للبروتوكول الإنســـاني المنصوص عليه في الاتفاق، فقد وضعوا العراقيل مراراً أمام إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين.

مكيدة واشـــنطن وتل أبيب لانتزاع ورقة الأسرى من قبضة المقاومة

بعد انقضاء ما يربو على عشرة أيام من انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في قطـــاع غزة، طالب آدم بولر، مبعوث ترامب الخاص لشؤون الأسرى الفلســـطينيين الذي تفاوض مبـــاشرةً مع وفد حمـــاس، بالإفراج عن أســـير صهيوني يحمل الجنسية الأمريكية وتســـليم جثامـــين أربعة أسرى إسرائيليين متوفين، كشرط لبدء مفاوضات المرحلة الثانية.

أبدت حمـــاس اســـتعدادها لتلبية هذا المطلب، بيد أن الكيان الصهيوني رفضـــه بصـــورة قاطعة، ثـــم تقدم ستيف ويتكوف، مبعوث البيت الأبيض للمنطقة، باقتراح جديد يتماهى كلياً مع مطالـــب الصهاينة، فوفقاً لمقترح المسؤول الأمريكي، ينبغي الإفراج عن نصف الأسرى الإسرائيليـــين الأحياء وتسليم رفات نصف الأسرى المتوفين، مقابـــل هدنة مؤقتة تمتد لخمســـين يوماً في غزة.

كما امتنعـــت الإدارة الأمريكية عن تقديم أي تعهدات بإلـــزام الصهاينة بالانســـحاب من قطاع غزة، والدخول في المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار، وإنهاء الحرب بصـــورة نهائية، ولم تلتزم بإجبار «إسرائيل» على الانخراط في المرحلة الثانية من الاتفاق.

من الجـــلي أن قبول حمـــاس لهذا العرض المجحف، كان سيعني تسليم مفاتيـــح غـــزة لواشـــنطن والكيان الصهيوني، لهذا، شـــدّد وفد حماس المفـــاوض على أنه مســـتعد للتعاطي مع هـــذا المقـــترح شريطـــة إدخال تعديلات جوهرية عليه، أبرزها ضمان الانســـحاب الكامل لقـــوات الاحتلال الصهيوني من غزة، وإقرار وقف دائم لإطلاق النار.

تكشـــف هذه المناورات الأمريكية والصهيونية بجلاء عن اســـتراتيجية مدروسة تستهدف انتزاع ورقة الأسرى من يد حماس، تمهيداً لشـــنّ هجوم كاسح على غزة.

غايات المحتل من استئناف نار الحرب على غزة

في هذا الســـياق، يـــرى المحللون أن ثمة أهدافاً كامنةً وراء تجديد العدوان الصهيوني على غزة، يمكن تفسيرها في إطار التحولات الإقليمية الراهنة التي تشهد اضطراباً غير مسبوق:

- استئناف القصف الجوي على غزة، يمثّل نقضاً فاضحـــاً وإلغاءً صريحاً لاتفاق وقـــف إطلاق النار الذي أبرم في يناير، إن تجديد نار الحرب على غزة، يمنح نتنياهو فسحةً زمنيةً للاحتفاظ بمقاليد حكومته والبقاء في المشـــهد السياسي، فضلاً عن تأجيل محاكمته بســـبب الإخفاق المدوي في السابع من أكتوبر 2023، وخصوصاً بعد اعترافات هرتسي هاليفـــي، رئيس أركان جيش الاحتلال الصهيوني السابق، وإقراره بنجاح حمـــاس في خـــداع المنظومة الأمنية الإسرائيلية.

- يمكن ربط استئناف العدوان على غزة بالتطورات السياسية المتسارعة التي شـــهدها الكيـــان الصهيوني في الأيام الأخـــيرة، وأبرزها قرار نتنياهو إقالة رونين بار، رئيس جهاز الشاباك، ومستشـــاره القضائي، ما أفضى إلى تعميق الشروخ والانقسامات الداخلية في صفـــوف الصهاينـــة، فعقب هذه المساعي المحمومة من نتنياهو لإزاحة قادة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، تفاقمت الأزمة الداخلية للكيان بصورة غير مسبوقة، كما أن المطالبة بتنحية رئيس مؤسســـة أمنية-اســـتخبارية عريقة كالشـــاباك، تقوّض بشدة ثقة الرأي العـــام الصهيونـــي بالمنظومة العسكرية-الاستخبارية الإسرائيلية.

ومن زاوية أخرى، لا تزال شـــوارع فلســـطين المحتلة تعـــجّ بالمظاهرات المنددة بنتنياهو، بســـبب سياســـاته المتهورة التي تعـــرض حياة الأسرى الإسرائيليين في غـــزة للخطر المحدق. لـــذا، يعتقد كثـــيرون أن نتنياهو لجأ إلى اســـتئناف الحرب على غزة للتهرب من اســـتحقاقات الأزمات الداخلية، والتعتيم على الفشل الذريع في مواجهة عملية طوفان الأقصى.

من بين الدوافع الأخرى لنتنياهو في اســـتئناف الحرب على غزة، مساعيه الحثيثة لاســـترضاء إيتمار بن غفير، وزيـــر الأمـــن الداخلي المســـتقيل في الحكومة الفاشـــية الإسرائيلية، الذي نأى بنفسه احتجاجاً على اتفاق وقف إطلاق النـــار في غزة، وطالب بمواصلة الحرب دون هـــوادة، يحتاج نتنياهو بشـــدة إلى نيل رضا بن غفير والقوى والأحزاب اليمينيـــة المتطرفة الأخرى في «إسرائيـــل»، لضمان تمرير الموازنة والحيلولة دون انهيار حكومته.

يتزامن استئناف العدوان الصهيوني على غزة مع الغـــارات الأمريكية على اليمن، ما يـــشي بأن «إسرائيل» تتعمد إيصال رســـالة لجميـــع الأطراف في المنطقة، مفادها بأنها تنسق خطواتها مع حليفهـــا الأول، الولايات المتحدة، وبذلك تسعى لاستعراض قوتها وردع خصومها.

سيناريوهات تصاعد التوترات في المنطقة

من المؤكد أن المقاومة الفلسطينية لـــن تقف مكتوفـــة الأيـــدي إزاء هذا العدوان الســـافر، وكمـــا يتجلى من تصريحـــات قـــادة حمـــاس، فقـــد عقـــدت الحركة العزم عـــلى التصدي للاستراتيجية الأمريكية-الإسرائيلية، ولن تفرط بورقة الأسرى مهما بلغت التضحيات.

وفي قراءة متأنية للمشهد الإقليمي، يتضـــح جليا أن المنطقـــة برمتها قد دخلت منعطفاً تاريخياً خطيراً، وبات من المســـتحيل العودة إلى الوضع الذي ســـاد قبل اندلاع حرب غـــزة، وخلافاً لما تروّج لـــه آلة الدعاية الأمريكية والإسرائيلية، فـــإن محور المقاومة لا يزال متماســـكاً، وقادراً على صياغة معادلات جديدة تقلـــب الطاولة على المعتدين.

الحقيقة الساطعة هي أن المنطقة تقف الآن على فوهة بـــركان، وإدارة ترامـــب التي ادعـــت زوراً أنها جاءت لإخماد نـــيران الحرب، قـــد اختارت طريـــق المغامرة والانتحـــار، ويتجلى ذلك بوضوح في إشـــعال فتيل العدوان الأمريكي الهمجي على اليمن.

ولاستشراف مآلات المشهد المستقبلي، يتعين علينا ترقب التطورات المتلاحقة التي ستشهدها ســـاحة غزة الملتهبة، وكذلك الميدان اليمني المشتعل.

القاهرة تتعرض لضغوطات كبيرة لقبول التهجير

هل تقايض مصر غزة بالمليارات؟

محمد بن محمود

منذ بداية حرب غزة تتعرض مصر لضغوط دولية كبيرة كما تتأثر بكل كبيرة او صغيرة تحصل في القطاع التي يتعرض إلى بداية جديدة بعد خرق الصهاينة لاتفاق وقف إطلاق النار. و في تحليل نشرته صحيفة جيروزاليم بوست، تزايدت التساؤلات حول احتمال خضوع مصر لضغوط أمريكية وإقليمية لاستقبال سكان من قطاع غزة، وسط تأكيدات رسمية مصرية تنفي بشدة هذه المزاعم وتصفها بالادعاءات الكاذبة.

مع تجدّد الهجوم الإسرائيلي على القطاع في 18 مارس ، تعالت أصوات في الإعلام الإقليمي تزعم وجود خطة لإعادة توطين سكان غزة مؤقتًا في شمال سيناء، ضمن صفقة تقودها واشنطن وتساندها الإمارات، مقابل حوافز مالية ضخمة لإنعاش الاقتصاد المصري.جيروزاليم بوست أوضحت أن موقع مصر الجغرافي – بكونها الجار البري الوحيد لغزة – يجعلها الطرف الوحيد القادر على استقبال سكان القطاع برًا. كما أن للقاهرة تاريخًا إداريًا مع غزة حين خضعت لسيطرتها من 1948 إلى 1967، ما يعزز منطقية النظر إليها كطرف محوري في أي مقترح إقليمي.

ورغم أن الصحيفة أشارت إلى أن تفاصيل خطة ترامب غير واضحة، فإن تصريحات سابقة له في يناير وفبراير ألمحت إلى إمكانية نقل السكان ضمن خطة إعادة الإعمار. وأيد مسؤولون إسرائيليون تلك الخطة، مما زاد من زخم التكهنات.

بيانات رسمية نافية

بحسب التقرير، انطلقت الشائعات من صحيفة الأخبار اللبنانية الموالية لإيران، التي زعمت في وقت سابق من هذا الشهر أن القاهرة قد تستقبل ما يصل إلى 500 ألف فلسطيني من القطاع. واستمرت الصحيفة في الترويج للفكرة، حتى بعد نفي مصري رسمي.

الهيئة العامة للاستعلامات في مصر ردّت ببيان قاطع، وصفت فيه هذه التقارير بأنها ادعاءات كاذبة تتعارض بشكل كامل مع الموقف الثابت الرافض لأي تهجير قسري أو طوعي للفلسطينيين.

إلا أن «جيروزاليم بوست» لفتت إلى استمرار تداول الشائعات في الإعلام اللبناني، حيث ذُكر أن الإمارات تتوسط بين واشنطن والقاهرة بهدف دفع مصر لقبول المقترح، مقابل دعم مالي ضخم.

ووفقًا للتقارير، جاءت تلك الوساطات خلال زيارة طحنون بن زايد إلى البيت الأبيض ولقائه الرئيس الأمريكي ترامب، ثم تبعتها زيارة رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد إلى القاهرة، التي قيل إنها حملت رسائل حساسة تتعلق بملف غزة.

الإعلام المصري: تجاهل مشوب بالحذر

الصحافة المصرية الرسمية، وعلى رأسها الأهرام، اكتفت بالإشارة إلى زيارة محمد بن زايد القصيرة للقاهرة، دون الإشارة إلى أي مضمون سياسي مرتبط بغزة أو إعادة التوطين. بينما نشرت صحيفة العربي الجديد القطرية تقريرًا موسعًا زعمت فيه أن القاهرة تلقّت رسائل أميركية تعتبر هذه الفرصة الأخيرة لتبادل التوطين بمكاسب اقتصادية.مع ذلك، أكدت جيروزاليم بوست أن أياً من هذه المزاعم لم يتم تأكيده من مصادر رسمية موثوقة، بل تتسم التقارير بطابع تكهني يثير الريبة حول الأهداف السياسية من ورائها.

تحليل جيروزاليم بوست اعتبر أن توقيت نشر هذه الشائعات ليس بريئًا، وقد يكون جزءًا من محاولة لخلق توتر بين مصر والولايات المتحدة، أو بين القاهرة وأبو ظبي، خاصة في ظل تداخل المصالح في ملف غزة.كما ألمح التقرير إلى أن جهات إقليمية مثل إيران أو قطر قد تكون معنية بتوتير علاقة القاهرة بواشنطن، أو بإبطاء تقارب إماراتي مصري في ملفات حساسة.

ورغم ضبابية المعلومات، تُجمع المصادر الرسمية المصرية على أمر واحد: لا قبول بأي خطة توطين أو تهجير، مؤقتًا أو دائمًا. وبينما تتلاحق الشائعات، يبقى الموقف المصري ثابتًا، مع ترك الباب مفتوحًا أمام أسئلة أكبر: هل هناك صفقة تُطبخ خلف الأبواب؟ وهل ستبقى مصر صامدة في رفضها وسط وعود بالمليارات وضغوط الحلفاء؟

ازمات مصر وتهجير سكان غزة

على صعيد متصل أثارت تصريحات المبعوث الأميركي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، حول هشاشة الوضع الاقتصادي في مصر بما يهدد بسقوط الدولة وانتشار الفوضى والاضطراب الأمني بالمنطقة، غضباً واسعاً بين المسؤولين والسياسيين والإعلاميين الداعمين للسيسي . ونفي مسؤولون صحة أقوال ويتكوف حول ارتفاع معدل البطالة بين المصريين إلى 45%، وتشديده على أن الوضع الاقتصادي في مصر صعب للغاية بما يتطلب ضخ مساعدات دولية كبيرة للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، وبما يحول دون اضطرابات أخرى وفقدان مصر، بما يهدد استقرار المنطقة، وتصاعد أزمة الهجرة إلى أوروبا. اعتبر برلمانيون تصريحات المبعوث الأميركي محبطة تستهدف إظهار الدولة المصرية بأنها كيان هش، يرتبط بقاؤه بمصير الحالة الأمنية في غزة. وفنّدت أجهزة الإعلام الرسمية أرقام ويتكوف حول معدلات البطالة، مؤكدة أنه اعتمد على معلومات غير دقيقة، ومبالغ بها، حيث تبلغ نحو 6%، بينما قال المبعوث الأميركي إنها تصل إلى حوالي 45%.

الضغط الأميركي بورقة الاقتصاد

وفي ذات السياق وصف نائب رئيس اتحاد العمال والبرلماني مجدي البدوي، تصريحات ويتكوف بأنها تستهدف الضغط السياسي والاقتصادي على مصر، لتتنازل عن موقفها الثابت تجاه عدم السماح بالتهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة، وقبول نزوحهم إلى داخل الحدود المصرية، وفقاً للرؤية المطروحة من قبل حكومة نتنياهو، والمدعومة من الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب. يوضح البدوي أن ترويج المسؤولين الأميركيين تصريحات حول هشاشة الوضع الاقتصادي لمصر، والارتفاع الشديد بمعدلات البطالة، لم يجر نشره إلا مؤخراً، من أجل دفع مصر للرضوخ للضغوط الأميركية - الإسرائيلية، مذكراً بأن هذه الضغوط ستزداد خلال الفترة المقبلة، كلما تمسّكت مصر بعدم ترحيل الفلسطينيين من أرضهم إلى سيناء أو أي دولة أخرى.

ويوضح البدوي أن الإحصاءات التي يعلنها ويتكوف تظهر عدم فهمه طبيعة الإجراءات التي يتبعها جهاز الإحصاء الرسمي بالدولة، الذي يرصد معدلات البطالة لعدد المصريين طالبي العمل، من بين المسجلين بسن العمل التي تتراوح ما بين 64-15 عاماً، والتي يجري إبلاغهما دورياً لمنظمات العمل الدولية، والتابعة للأمم المتحدة. يشير البدوي إلى تسجل جهاز الإحصاء تراجعاً في معدلات البطالة رسمياً، مشيراً إلى امتصاص السوق الموازية نسبة هائلة من القوى العاملة، بما تملكه من قدرات مالية، وفرص تشغيل ضخمة، تعمل بعيداً عن الإجراءات الرسمية، مثل المشروعات الصناعية والزراعية الصغيرة، والمتناهية الصغر، والخدمات السياحية والعامة. يعتبر البدوي السوق الموازية حزام الأمان للاقتصاد المحلي، وقد مكّنت الدولة من الاستمرار في أداء مهامها خلال فترة الانفلات الأمني 2011، وظلت لعدة سنوات أكبر محرك للأسواق المحلية، مبيناً سعي الدولة إلى دمج الاقتصاد الموازي في الاقتصاد الرسمي، بما يغير حساب المعادلات الحقيقية للبطالة والتشغيل، وينظم فرص العمل بطريقة شفافة وواضحة أمام الباحثين والمسؤولين. يذكر البدوي أن اتجاه الحكومة لرفع الحد الأدنى للأجور، والتفاوض مع القطاع الخاص على رفعها إلى سبعة آلاف جنيه شهرياً مع زيادة المعاشات والمستفيدين ببرامج الدعم السلعي والمالي من جويلية المقبل خلال عام 2026-2025، يعكس قدرة الدولة على مواجهة الأزمات الاقتصادية والضغوط المالية التي تحاول إسرائيل والولايات المتحدة تعميقها لاستخدامها وسيلة للضغط على مصر، ودفعها إلى قبول التهجير القسري للفلسطينيين. أرقام البطالة رسمياً في مصر يرصد جهاز الإحصاء معدل البطالة للأشخاص الذي تتراوح أعمارهم بين 64-15 عاماً، ممن لديهم وظائف والباحثين عن العمل فقط، ولا يسجل الذين لا يبحثون عن العمل أو غير القادرين على العمل، الذين بلغت نسبتهم نحو 43.4% من تعداد الأفراد الواقعين في سن العمل، وفقاً للإحصاء السكاني، خلال الربع الثاني لعام 2023، من إجمالي 105 ملايين نسمة.

مقدما دعما كبيرا لغزة
صمود اليمن في وجه المشروع الصهيوني وكسر الهيمنة الأمريكية

محمد بن محمود

في مشهد مأســـاوي يمر به العالم العربي، يظهر اليمـــن كقوة مقاومة حقيقيـــة تقـــف في وجـــه المشروع الصهيوني الذي يسعى جاهدا لتدجين المنطقة العربية، ليعيد رسم خريطتها وفقا لمصالح الغـــرب، ويكرس بقاء الكيان الصهيوني في قلب فلســـطين، مدعوما مـــن تحالفات عربية وغربية تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، وتثبيـــت الاحتلال، وفـــرض التطبيع كواقع غير قابل للنقاش.

هذا المشروع، الذي يهدف إلى تقسيم العالـــم العربي ونهب موارده، شـــهد تحولا كبيرا خلال الســـنوات الأخيرة، حيث تضافرت جهود الولايات المتحدة وحلفائها لتوســـيع دائـــرة نفوذهم، والتغلغـــل في المنطقة عبر دعم أنظمة تبعية تحكم شـــعوبها بالاســـتبداد وتستنزف مواردها لصالح الغرب.

لكن رغم هذه المحاولات، ظل اليمن ، يقـــدم نموذجا مختلفـــا، يثبت أن إرادة الشـــعوب لا تُقهر، وأن المقاومة هي الســـبيل الوحيد لحفظ الكرامة والسيادة .

ومع تصاعد العدوان الصهيوني على غزة، وما رافق ذلك من صمت مشبوه من معظم الجبهات العربية، كان لا بد من ظهور صـــوت مقاوم آخر ليحمل راية فلسطين، ويواجه الهيمنة الغربية التي تسعى لتصفية القضية.

في هذا الســـياق، اتخـــذت جماعة الحوثيين قرارا شجاعا بإغلاق مضيق باب المندب أمام الســـفن التي تذهب إلى الكيان الصهيونـــي، متعهدة بعدم السماح بأي شحنات متوجهة إلى هذا الكيان حتى يتوقف عدوانه على غزة.

هذا القرار المفاجـــئ أحدث صدمة في الأســـواق الدوليـــة، حيث اضطرت شركات الشـــحن إلى تغيير مساراتها عبر البحر الأحمـــر، مفضلة الالتفاف حـــول رأس الرجـــاء الصالح بدلا من المرور عبر مضيق باب المندب.

ولم يكن هـــذا الفعل مجرد رد فعل، بل كان موقفا أخلاقيا راســـخا أظهر حجم التضامن مع الفلسطينيين وأعاد للحوثيـــين مكانة كبـــيرة في صفوف المقاومـــة ضـــد الهيمنـــة الأمريكية والصهيونية.

بينمـــا كان العالـــم الغربي يترقب هذه التحركات، ســـارع وزير الدفاع الأمريكي إلى تشكيل تحالف دولي تحت اســـم حارس الازدهار، وهو تحالف عســـكري يهـــدف إلى حماية مصالح الولايات المتحـــدة والصهاينة في البحر الأحمـــر، خاصة بعـــد الهجمات التي استهدفت السفن التجارية في المنطقة.

ومـــع تصاعد التوتـــرات، كان الرد الأمريكي سريعا وقاســـيا، حيث اتهم الرئيـــس الأمريكي الأســـبق دونالد ترامـــب الحوثيين بالإرهـــاب، محملاً إياهم مسؤولية تعطيل حركة التجارة في الممـــرات المائية الحيويـــة. ووجه تهديدات مباشرة لاســـتهدافهم بقوة ساحقة، متوعدا إيران بالتدخل في حال استمرار دعمها للحوثيين.

ولكن، لا يمكن للمواقف الأمريكية أن تُخفـــي الحقيقـــة: الحوثيون في موقفهم هذا لـــم يقاوموا إلا من أجل قضية إنســـانية عادلة. كان هدفهم الوحيد هو رفـــع الحصار الظالم عن غزة، ووقف المجازر التي تُرتكب بحق المدنيين الفلسطينيين.

إن ما فعلـــه الحوثيون كان بمثابة تحرك قانونـــي وأخلاقي يفضح نفاق العالـــم الغربي، الذي يدعي الدفاع عن حقوق الإنســـان بينما يواصل دعمه للعدوان الإسرائيلي.

لم يكن الحوثيون طرفا في نزاع مع أمريكا أو حلفائها بقدر ما كانوا طرفا في مواجهة مـــع آلة القتل الإسرائيلية، التـــي تواصل انتهاك أبســـط حقوق الإنسان.

ولعل الموقف الأخير الـــذي اتخذته جماعـــة الحوثيين، والـــذي تمثل في اســـتئناف العمليات العســـكرية ضد الســـفن الإسرائيلية في البحر الأحمر، يعكـــس حقيقة لا يمكـــن تجاهلها: الحوثيون يمثلون اليـــوم أحد أركان محور المقاومة الحقيقية، ويقدمون نموذجا من الصمـــود والتحدي لأكبر قوة عسكرية في العالم.

لقـــد باتت صنعـــاء، التـــي كانت في البدايـــة محاصرة، مركـــزا حيويا للمقاومة ضد هيمنة الغرب، ونجحت في فـــرض معادلـــة جديـــدة تضعها في صـــدارة المدافعـــين عـــن الحقوق الفلسطينية.

في الوقت الذي يعرب فيه المسؤولون الأمريكيون عـــن قلقهم مـــن تأثير الحوثيين على التجارة الدولية والملاحة البحريـــة، يظل الحوثيـــون ثابتين في موقفهـــم، مؤكدا أنهم لـــن يتراجعوا حتى يتحقق وقف العدوان على غزة.

وفي ظل هذا الثبات، يظل الســـؤال الأهـــم: هل ســـتنجح أمريكا في كسر إرادة شـــعب يقاتل من أجل كرامته، أم أن معركـــة اليمن ســـتكون نقطة تحول في تاريخ الصراع مع الاستعمار الحديث؟

و في كل الأحـــوال، فـــإن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي أن الشعب اليمني، بقيادة الحوثيين، يمتلك القدرة على المـــضي قدما في معركتـــه، مهما كانت التهديدات، وأن التاريخ سيشهد هزيمة جديدة لأمريـــكا وحلفائها في هذا الميدان. إن معركة اليمن اليوم هي معركة الأمة بأسرها، فالشعب اليمني يثبت يومًا بعد يوم أن إرادة الشعوب لا تُكسر، وأن طريق المقاومة هو الطريق الوحيد لاستعادة الكرامة والحقوق.

الرابطات الجهوية
رابطة الشمال ببنزرت (الجولة 5 إيابا)

الأهلي الأندلسي يفوز في لقاء القمة
النتائج
ـــ أمل قبلاط ـــ الأهلي الماطري 2 ـــ 1
ـــ مستقبل نفزة ـــ الأهلي الأندلسي 0 ـــ 1
ـــ تينجة الرياضية ـــ جمعية غار الدماء 2 ـــ 0
ـــ جمعية البطان ـــ نسر الماتلين 1 ـــ 0
الترتيب
1) الأهلي الأندلسي 28
ـــ) جمعية البطان 28
3) نسر الماتلين 25
4) مستقبل نفزة 21
5) جمعية غار الدماء 10
6) تينجة الرياضية 9
7) الأهلي الماطري 7
ـــ) أمل قبلاط 7

رابطة تونس (الجولة 5 إيابا)
المجموعة الأولى
جبل الجلود والوردية اليد في اليد
النتائج
ـــ الشباب المطوي ـــ اتحاد العمران الأعلى 0 ـــ 1
ـــ اتحـــاد جبل الجلود ـــ نجم دوار هيشر 3 ـــ 1
ـــ نادي الوردية: معفى
الترتيب
1) نادي الوردية 17
ـــ) اتحاد جبل الجلود 17
3) اتحاد العمران الأعلى 15
4) نجم دوار هيشر 7
5) الشباب المطوي 1
المجموعة الثانية
السيجومي فارس جديد
النتائج
ـــ شبيبة ســـكرة ـــ اتحاد السيجومي (انسحاب سكرة)
ـــ جمعية حي التحرير ـــ شبيبة طبربة (توقفت)
ـــ مستقبل سكرة : معفاة
الترتيب
1) اتحاد السيجومي 17
2) مستقبل سكرة 16
3) شبيبة طبربة 13 (1 ـــ)
4) جمعية حي التحرير 5 (1 ـــ)
5) شبيبة سكرة 0
الصورة: اتحاد جبل الجلود

المجموعة الثالثة
الحرايرية وسيدي ثابت يضربان بقوة
النتائج
ـــ الترجي المغاربي ـــ نادي ســـيدي ثابت

1 ـــ 7
ـــ شـــباب الحرايرية ـــ مولدية الدندان 6
ـــ 1
ـــ نسر المنيهلة : معفى
الترتيب
1) شباب الحرايرية 21
2) نادي سيدي ثابت 17
3) مولدية الدندان 12
4) الترجي المغاربي 5
5) نسر المنيهلة 1

رابطة القيروان (الجولة 3 إيابا)
مسيوتة أكبر مستفيد
ـــ أمل شربان ـــ مسيوتة الرياضية 1 ـــ 1
ـــ المتبســـطة الرياضية ـــ ملعب العلم 8 ـــ 0
ـــ اتحاد المســـاعيد ـــ أولمبيك الشراردة 0 ـــ 1
ـــ الملعب القيرواني : معفى
الترتيب
1) مسيوتة الرياضية 22
2) أمل شربان 19
ـــ) المتبسطة الرياضية 19
4) أولمبيك الشراردة 16
5) اتحاد المساعيد 7
6) الملعب القيرواني 4
7) ملعب العلم 1 ـــ

رابطـة الوسـط الشـرقي بالمنسـتير (الجولة 1 إيابا)
غزال البقالطة يواصل الهروب
ـــ نادي منزل فارسي ـــ شـــبيبة لمطة (فوز منزل فارسي بالغياب 2 ـــ 0)
ـــ نادي صيادة ـــ سهم زرمدين 3 ـــ 3
ـــ أمل منزل حرب ـــ نصر طوزة 0 ـــ 1 (توقف اللقاء بسبب عدم اكتمال النصاب لفريق منزل حرب بعد إقصاء لاعبين وإصابة لاعبين آخرين)
ـــ فتح منزل كامـــل ـــ غزال البقالطة 1 ـــ 2
الترتيب
1) غزال البقالطة 24
2) نادي منزل فارسي 15
3) نصر طوزة 11
4) شبيبة لمطة 10
ـــ) نادي صيادة 10
5) فتح منزل كامل 9
7) سهم زرمدين 6
8) أمل منزل حرب 0

رابطة سيدي بوزيد (الجولة 2 إيابا)

المزونة صامدة في الصدارة
النتائج
ـــ الملعب المكنـــاسي ـــ نجـــم الزهور (انسحاب الزهور)
ـــ اتحاد منـــزل بوزيان ـــ نهوض المزونة 1 ـــ 3
ـــ نادي فوسانة ـــ مستقبل السبالة 2 ـــ 1
ـــ أولمبيك العيون: معفى
الترتيب
1) نهوض المزونة 19
2) نادي فوسانة 15
3) مستقبل السبالة 14
4) الملعب المكناسي 13
5) أولمبيك العيون 7
6) نجم الزهور 4
7) اتحاد منزل بوزيان 2

رابطة الجنوب الشرقي بقابس (الجولة 2 إيابا)

النتائج
دوز ينتصر ويبتعد
ـــ شـــبيبة وذرف ـــ الجمعية الرياضية بجمنة 0 ـــ 2
ـــ صحراء دوز ـــ كوكب سوق الأحد 3 ـــ 0
ـــ النادي الريـــاضي بمطماطة ـــ الخليج الرياضي بكتانة 2 ـــ 0
ـــ الملعب الزاراتي: معفى
الترتيب
1) صحراء دوز 24
2) الملعب الزاراتي 13
3) شبيبة وذرف 10
4) النادي الرياضي بمطماطة 9
5) كوكب سوق الأحد 7
ـــ) الجمعية الرياضية بجمنة 7
7) الخليج الرياضي بكتانة 5

رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 2 المجموعة الأولى (الجولة 3إيابا)

سهم رأس الجبل يعلن الهروب
النتائج
ـــ مســـتقبل التضامن ـــ اتحاد الزريبة حمام 2 ـــ 2
ـــ اتحاد برج العامريـــ نادي كرة القدم ببنزرت 2 ـــ 0
ـــ العالية الرياضية ـــ الخضراء الرياضية2 ـــ 1
ـــ النجم الخميري بعين دراهم ـــالنادي الأولمبي بالكرم 0 ـــ 4
ـــ اتحاد برج السدرية ـــ سهم رأس الجبل 1ـــ 2
ـــالاتحاد القرطاجني: معفى
الترتيب
1) سهم رأس الجبل 29
2) الخضراء الرياضية 25
3) النادي الأولمبي بالكرم 24
4) اتحاد الزريبة حمام 20
5) الاتحاد القرطاجني19
6) اتحاد برج العامري 18
7) اتحاد برج السدرية 15
8) مستقبل التضامن 12
9) العالية الرياضية 11
10) نادي كرة القدم ببنزرت 9
11) النجم الخميري بعين دراهم 5

(المجموعة الثالثة(الجولة 3إيابا)
قرقنة أكبر مستفيد
النتائج
ـــ برق بني حسان ـــ النادي الخنيسي 1 ـــ 2
ـــ شبيبة بومرداس ـــ نادي بنبلة1 ـــ 0
ـــ النجم اللجمي ـــ نهوض سيدي علوان 2 ـــ 0
ـــ شهابالوردانين ـــ بعث بنان2 ـــ 1
ـــ قرقنة الرياضية ـــ النادي الحزقي 2 ـــ 1
ـــ الأهلي الحجري:معفى

الترتيب
1) قرقنة الرياضية 29
2) بعث بنان 24
3) نادي بنبلة 19
4) الأهلي الحجري 18
ـــ) نهوض سيدي علوان 18
6) النادي الخنيسي16
ـــ) النجم اللجمي16
8) النادي الحزقي 14
ـــ) شبيبة بومرداس 14
10) برق بني حسان 13
11) شهاب الوردانين 12